العدد ٦٣٨ ٢٢ صفر سنة ١٣٦٧ - ١٥ يناير سنة ١٩٤٧ ٢٠ مليما



نظرة بلا ابتسامة !..

« للرسام العالمى دافيد رايت »

نساء ومايوهات

ان نساء امريكا مازلن حتى الآن يلبسن المايوهات ويخرجن الى شواطىء البحر ... وولايات الجنوب مازالت غاصة بالسابحات الفاتنات حيث الشمس ترسل اشعتها الذهبية فتلفح الوجوه وتحيلها الى لون البرنز . والهواء الناقى يمر على الاجساد شبه العارية كانه غلالة من الحرير فيمنحها الصحة والقوة ·

والمايوه فى امريكا أصبح من لوازم الصحة، ويقول بعض الأطباء ان الملابس هى المسئولة عن انتشار اكثر الأمراض خطورة كالانفلوانزا والنزلات الشعبية وامراض الجهاز التنفسى لأنها تقلل من مناعة الجسم لذلك ينصحون بتخفيف الملابس بقدر المستطاع حتى ينشأ الجسد قويا لا يتأثر بالاحوال الجوية او تغيرات الطبيعة

بيتي جريبل

جين تيرني



كارول لانديس



جين كرين

The American University in Cairo



اشتد البرد فى لندن فى هـذه الايام
أحسن طريقة للتدفئة !

يجب أن نتحرر من الخوف

بقلم : كامل الشناوى

تسيطر على الموقف السياسى فى هذه الايام عوامل شتى من الحذر ، والتردد ، والتأنى ... يسميها الحصفاءسياسة، واسميها خوفا !

فالحكومة خائفة من انهيار النظام وعودة الوفد الى الحكم . ولهذا استسلمت للصمت والترقب ، وطول الانتظار بعدما تحررت من هذهالقيود ، وكسبت بموقف رئيسها فى البرلمان تأييد البلاد ..

والوفد يجتمع ثم ينفض ، ثم يجتمع وينفض دون أن يتخذ قرارا ، خوفا من أن يطيل قراره فى عمر النظام الحالى ، وهو يريد لهذا النظام ان يزول .

والاحرار الدستوريون يتحفظون فى قبول المعاهدة ، ويبدون شكوكهم فى المفاوضات ، فاذا ما اتجهالسعديون اتجاههم واعلنوا يأسهم من المفاوضة عاد الاحرار وقالوا ان اليأس من المفاوضات لم يدب بعد الى نفوسهم . . خوفا على الحكم ان يفلت من حلفائهم ومنهم معا ! .

ولا تزال الوزارة مترددة فى قطع المفاوضات ، على الرغم من انه لم يعد بين المصريين من يجرؤ على السير فى طريق المفاوضة مع الانجليز ، بعدما تبين أنه طريق محفوف بالشوك ، واللغم ، وظلمة الليل .. وان المشى فيه سفر بلا عودة ، وذهاب بلا اياب !

فما الذى تنتظره الوزارة أو ما الذى تخشاه ؟

هل تنتظر عرضا جديدا ، ان كان ذلك فما اضيع الوقت الذى تنفقه ، فان كل عرض من انجلترا بل كل معاهدة معها ، ستأخذمنا النيل وتعطينا السراب . وتسلبنا حقا وتمنحنا التزاما ! وقد أثبتت التجارب والحوادث ، والسوابق . انه لاخير لمصر فى عقد معاهدات تفرض نصوصها بالقوة وفق مشيئة القوى وهواه .

لعل الوزارة اذن تخشى اذا هى قطعت المفاوضات ولجأت الى مجلس الامن ان ينصرنا المجلس فى ناحية ويخذلنا فى ناحية ! ولو صح هذا التقدير لما وجب ان نتردد فى الاقدام على هذه الخطوة . لأننا حتى فى حالة الخذلان ، لن نخسر شيئا ، فان مجلس الامن لن يحكم علينا بالعبوديه ولن يبيح للانجليز حق البقاء فى ارضنا ، ولن يقر معاهدة نقضها الطرف المتمسك بها .. ثم انها تتعارض فى مبادئها وروحها مع مبادىء ميثاق الأمم المتحدة .

وان حجتنا ضد بقاء الانجليز فى مصر ، ليست أقوى من حجتنا ضد بقائهم فى السودان ، ولن نتعب فى جمع الأدلة والوثائق والرجوع الى اتفاقية سنة ١٨٩٩ ومعاهدة سنة ١٩٣٦ ، بل اننا سنقيم الحجة على المستعمرين مما يحسبونه حجة لهم !..

هم يزعمون أن بقاءهم فى السودان لهى للاستعمار ، واننا نحن طلاب استعمار !.. وقد ردد هذا الزعم بعض أنصارهم من أشياع المهدى وجماعة الانفصاليين وهذه حجة لنا ، لالهم . هذا مبرر لاخراجهم من السودان ، ورفع سيطرتهم على أبنائه ، لأن هذه السيطرة بلغت من الطغيان على الحرية والعقل الى حد اقناع بعض السودانيين ، بأن المصريين هم المستعمرون ، وأن الانجليز هم دعاة الحرية والاستقلال .

المصريون استعماريون وليس فى السودان عشرة مصريين !..

المصريون استعماريون وفى مصر مليون سودانى ليس بينهم متعطل ولا فقير ، ولا غريب ! ..

انجلترا ليست مستعمرة وكل وظائف السودان للانجليز ! ..

انجلترا ليست مستعمرة للسودان ولا يوجد فيها سودانى واحد !..

اذا كانت هذه البديهيات قد غابت عن بعض السودانيين ، وانقلبت فى عقولهم الى ضدها بفضل سيطرة البريطانيين عليها ، فكيف يمكن أن تبقى هذه السيطرة؟ كيف يأتمنها مجلس الأمن على تربية السودانيين وتهيئتهم لحكم أنفسهم؟ كيف يمكن أن يؤتمن هؤلاء على عقول السودانيين وقد عبثوا ببعض هذه العقول على هذه الصورة المريرة ؟..

وكيف تأمن مصر على مائها ، وحياتها فى السودان ، اذا ظل الانجليز حاكمين هناك ، يهددوننا بمنع الماء عنا ، واقامة مشروعات للنيل الأزرق ، أو النيل الابيض كلما اضطرب حبل العلاقات بيننا وبينهم ؟..

الى طريق مجلس الأمن اذن .. وليس هو آخر طريق ، وحجتنا القويه أن مصر والسودان بلد واحد ، وحجتنا الأقوى أن الاستعمار البريطانى جنى على بعض السودانيين فجعلهم يتصورون المصريين مستعمرين ، ويتصورون الانجليز دعاة حرية واستقلال ...

ففيم الخوف ومم نخاف ؟.. والى متى ننتظر ؟.. ان واجب الحكومة يقتضيها أن تتحرر من الخوف ، وأن تتحرر من الانتظار !

« كامل الشناوى »



الضابط البريطانى برت الذى جلده الصهيونيون فى فلسطين

الأخبار المحلية

آخر لحظة

اعادة تعيين هيكل باشا رئيساً للشيوخ

وافق جلالة الملك على اعادة تعيين الدكتور حسين هيكل باشا رئيسا لمجلس الشيوخ ، وقد أعد المرسوم الملكى لتوقيعه رسميا من جلالة الملك .

وقد اهتمت الدوائر السياسية بهذا التعيين ، لانه يوحى باتجاه معين فى الحكم ، لانه اذا كانت هناك نية لتغيير النظام الحاضر لما عين هيكل باشا رئيسا لمجلس الشيوخ .

بين السفير البريطانى ورئيس الوزراء

عرضان بريطانيان جديدان يرفضهما رئيس الوزراء

فى الساعة التاسعة والنصف من مساء الأحد الماضى توجه السير رونالد كامبل السفير البريطانى الى منزل دولة النقراشى باشا بمصر الجديدة .

وقد اجتمع رئيس الوزراء بالسفير حال وصوله وظلا مجتمعين معا حتى الساعة الواحدة الا ربعا بعد منتصف الليل .

وقد تردد بعدها فى بعض الدوائر المطلعة ان السفير تقدم الى رئيس الوزراء بعرضين بريطانيين جديدين احدهما تلو الآخر ، وان رئيس الوزراء لم يستطع ان يقبل ايا من هذين العرضين . فان العرض الاول كان يرمى الى تأجيل مسألة السودان ، والعرض الثانى كان مؤداه سكوت مصر نظير عزل حاكم السودان وبقاء منصب قاضى القضاة لمصر .

وبعد ان رفض النقراشى باشا هذين العرضين ، قدم من جانبه عرضا آخر طلب من السفير أن يبلغه الى الحكومة البريطانية ، ولا يزال رئيس الوزراء ينتظر رد وزارة الخارجية البريطانية عليه .

وقابل النقراشى باشا هيكل باشا فى اليوم التالى - الاثنين - ليطلعه على فحوى ما دار فى هذه المقابلة الهامة .

بعثات دبلوماسية الى أوربا

تبحث الحكومة الآن فكرة ارسال بعثات دبلوماسية الى الدول الأوربية التى لم تتبادل مع مصر حتى الآن التمثيل السياسى أو لم تعترف مصر بعد بالأوضاع القائمة فيها ..

وسوف تعرض الفكرة على مجلس الوزراء ومن ثم تبدأ وزارة الخارجية فى تاليف هذه البعثات .

السودان فى مجلس الشيوخ

اجتمع مجلس الشيوخ فى الساعة الخامسة والنصف من مساء أمس وبحث بعض المسائل الخاصة بالضرائب وقانون العمد وسيجتمع المجلس اليوم ليبحث مسالة السودان .

وينتظر ان يقف مجلس الشيوخ الليلة موقفا قوميا يشترك فيه المؤيدون والمعارضون فى موقفهم من مسالة السودان ، فيتخذ المجلس قرارا اجماعيا فى هذا الشأن .

وسوف يجتمع هيكل باشا صباح اليوم بحضرات الاعضاء أصحاب الاقتراحات المقدمة الى المجلس بهذا الخصوص ، لبحثها والانتهاء بها الى اقتراح يعبر عن راى المجلس

حاكم السودان

تنتهى مدة خدمة السير هادلستون باشا حاكم السودان العام فى آخر شهر مارس المقبل.

القضية المصرية في صحف أمريكا

وشنطن - لمراسل آخر ساعة:

تضاعف اهتمام الصحف الأمريكية بقضية مصر فى الأسبوعين الأخيرين . وقلما يصدر عدد من جريدة النيويورك تيمس كبرى صحف أمريكا بدون مقال أو برقية طويلة عن تطورات القضية المصرية .

وتتابع الاذاعة وشركات البرق والصحف الأخرى نشر أهم الانباء عن مصر . وقد قوبلت وزارة النقراشى فى بادئ الأمر مقابلة عادية ووصفت بعض الصحف ومن بينها « النيويورك تيمس » نفسها النقراشى باشا بانه خصم عنيد للطلبة ولحركات العنف بصفة عامة . ولكنها عادت بعد موقفه من حاكم السودان فرسمته فى صورة الرجل الوطنى الحازم الذى لا يفرط فى حق لبلاده أو عليها .

وقد ذكرت الصحف الأمريكية أن الوزارة الحالية تميل الى مبدأ قبول المفاوضة مع الحكومة الانجليزية رأسا قبل التعرض لتجربة طرح قضية بلادها أمام هيئة الأمم المتحدة .

موقف الجامعة العربية

وكان لموقف الجامعة العربية الذى أيدت فيه قضية مصر صدى فى الصحف الأمريكية ، لأنه كان أول موقف تعضد فيه الجامعة موضوعا سياسيا لا يتصل بقضية فلسطين - على حد تعبير الصحف الأمريكية - وتتبع الصحف هنا بيقظة واهتمام نشاط الجامعة العربية . ولذلك أعتقد أن كل ضغط من الجامعة فى تأييد مسالة سياسية سيلقى صدى واهتماما فى جميع الاوساط السياسية هنا . وقد ترتب على هذا الموقف ان أصبحت قضية مصر بالنسبة للرأى العام الامريكى القضية التالية فى الأهمية لمشكلة فلسطين ، بل ان بعض النقاد يضعونها فى مقدمة مشاكل الامبراطورية البريطانية ، ويقدمونها على مشكلتى الهند وفلسطين .

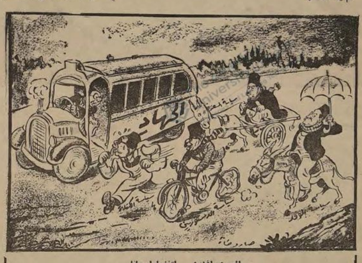
وكان من المحقق منذ شهر واحد أن مجرد عرض قضية مصر على هيئة الأمم المتحدة سيجعل صوت الولايات المتحدة فى جانب انجلترا . الا ان الامريكيين شعب يتطور بسرعة وينضج بسرعة ، وقد يكون من حسن حظ مصر أن يتحول رأى الشعب الأمريكى حيال قضيتها فى وقت قصير اذا تهيأت الظروف الحسنة وتوافرت الدعاية الصالحة ، وقد بدأ الشعب الامريكى ينتقد السياسات الاستعمارية ، ويرى أخطارها ويقارن أدواتها الهدامة المخربة فى ايدى فرنسا وانجلترا وهولندا بمثلها فى أيدى الولايات المتحدة حينما كانت مستعمرة للفيلبين مثلا .

حقيقة البيان الرسمى

قال لنا دولة النقراشى باشا : ان البيان الذى نشر فى الصحف منسوبا الى متحدث باسم الحكومة انما هو ترجمة حرفية لمقال كتبه الأستاذ ادجار جلاد بك فى جريدته جورنال ديجبت .

وكل ما هناك أن أحد السكرتيرين ترجم هذا المقال الى اللغة العربية ، فنقله أحد الصحفيين الى جريدته على انه تصريح للحكومة ووزعه على زملائه الصحفيين .

وقال النقراشى باشا : انه لا يقبل أن ينسب الى الحكومة بيان لم يصدر منها .



المصرى افندى - اتفضلوا معانا ..
الزعماء - لا ... احنا مستعجلين !

الثورات

تزلزل الامبراطوريات

نشرت جريدة « النيويورك تيمس » مقالا طويلا بقلم مستر ساى سولز برجر رئيس القسم الخارجى للجريدة قال فيه : « ان حركات التحرير والثورات تهدد الآن الامبراطوريات البريطانية والهولندية والفرنسية » .

وقال : « لقد أثبت التاريخ أن كل امبراطورية ستنهار فى يوم ما ، وقد اقتنع بهذا كل من الاسكندر وقيصر روما ، ونابليون ، وقيصر ألمانيا ، وموسولينى فى الماضى ، والآن نرى أن مستر آتلى ، ومستر بلوم فى طريقهما الى الاقتناع »

اضراب عمال سيارات النقل فى لندن

لندن فى ١٤ - لمراسل « آخر ساعة » :

افردت معظم صحف اليوم أعمدتها لأنباء اضراب عمال سيارات النقل الذى يهدد نظام توزيع المواد الغذائية فى لندن ، واستخدام الجنود محل السائقين المضربين .

ونشرت جريدة « الديلى تلغراف » مقالا افتتاحيا عن الاضراب قالت فيه : ان استخدام الجنود يدل على ان الاضراب قد تطور تطورا خطيرا .

ونشرت جريدة « الديلى ميل » - من صحف المحافظين - مقالا حملت فيه على الحكومة لتهاونها مع العمال ، وانحت باللوم على نقابات العمال ، والروح الاشتراكية التى تسود تصرفات الحكومة .

أما جريدة « الديلى وركر » لسان حال الشيوعيين البريطانيين فقد نشرت مقالا افتتاحيا ايدت فيه العمال المضربين وحملت على اصحاب الاعمال ، وقالت ان حل هذه الازمة يتوقف على مدى استعداد اصحاب الاعمال لتلبية مطالب العمال المضربين ، ثم بررت الاسباب التى دفعت العمال الى الاضراب .

بعثة بريطانية الى الحجاز

لندن فى ١٤ - ر :

نشرت جريدة « النيوز كرونيكل » برقية لمراسلها فى القاهرة جاء فيها أن بعثة عسكرية بريطانية تتألف من ٤٠ ضابطا ويقودها ضابط برتبة جنرال قد غادرت القاهرة الى المملكة العربية السعودية .

وقد احاطت السلطات العسكرية البريطانية نبأ سفر البعثة بالكتمان التام ، ورفضت ان تزيح الستار عن الغرض من هذه الرحلة ..!

والمعروف ان الملك ابن السعود يطوف الآن بدهران بدعوة من الشركات الامريكية التى انشأت هناك مدينة حديثة .

وفد حزب الأمة يعود

جدة - لمراسل « آخر ساعة »

بعد أن فشل حزب الأمة فى الدعاية لقضية فصل السودان عن مصر فى المملكة العربية السعودية حاول أعضاء هذا الوفد أن يسافروا الى العراق عن طريق الرياض ..

وقد أبلغتهم السلطات السعودية أنها لا تستطيع أن تضمن لهم أى تسهيلات فى السفر بهذا الطريق .

وتشاور الأعضاء فوجدوا أن مهمة الوفد قد أصبحت عبثا لا يحتمل ازاء اعراض الأمم العربية عن سماع دعوتهم لفصل السودان عن مصر ... فانتهت مشاوراتهم أخيرا الى تقرير العودة الى السودان

من الذى أطعم صاحبه .. مصر أم انجلترا ؟

سان موريتز – يناير :
حديث مع أحد المحافظين

مستر وارد برايس صحفى انجليزى مشهور، وهو الآن يقوم برحلة بسيارته من لنـــدن الى جنوب أفريقيا ، وقد عبر المانش الى فرنسا ، ومن مرسيليا استقل سفينة الى الجزائر ، واخترق بسيارته الجزائر الى تونس ثم ليبيـا والصحراء الغربية الى الاسكندرية ثم القاهرة ، وانحــدر بعدها الى اسوان ..

ومن أسوان أبرق الى جريدة « الديلى ميـل » بأحد مقالاته عن رحلته ، وقد خصـص مقاله المذكور لمشاهداته فى مصر وفى ختام المقال قال :

« ولم يربح شعب من الحرب كما ربح شعب مصر ، من الباشا الى أصغر فلاح٠٠ جميعهم أثروا من وراء بريطانيا وجنود بريطانيا ولـكنهم اليوم يهـزون قبضات أيديهم فى وجوهنا ويريدون **عض اليد التى اطعمتهم وهدتهم سواء السبيل !٠٠** »

❋

« الوقح المنافق »

وسـألنى نائب من المحافظين يمضى هنا هو وأسرته عطلة الاعياد سألنى أمس مساء فى قاعة المطالعة « هل قرأت مقال برايس ؟٠٠ »

قلت : نعم ، وهو صحفى وقح ومنافق وهذه لغـة لم يألف سماعها الانجليز ٠٠٠ وخصوصا اذا كان السامع محافظا ، وكان الصحفى « الوقح المنافق » من الذين يؤيدون سياسة المحافظين ٠

وقال مستر ل ٠ ب ٠ بلهجة تكاد تكون استنكارا لولا أن تحكم فيها الأدب أو البرود الانجليزى المعروف ٠٠٠ قال :

– ألا تظن انك تقســو فى حكمك على مستر وارد برايس ٠

قلت : لا٠٠ أنت تذكر ولاشك أن وارد برايس كان أحد الصحفيين الانجليز القلائل الذين أيدوا هتلر منذ توليه السلطة العليا فى ألمانيا فى عام ١٩٣٣ ، بل لعـله كان الصحفى البريطانى الوحيد الذى دافع دائمـا عن سياسة هتـلر والنازين ، وقلما كان يرى هتلر فى حفل ما أو « حادث » ما الا كان وارد برايس فى ركابه ينقل آراءه وخطبـه الى جمهور القـراء الانجليز ٠٠٠ كان فى ركاب هتلر عندما دخـل النمسا وخطب فى « فيينا » و « لينز » ٠٠ ويومها دافـع برايس عن غزو أو ضـم النمسا الى ألمانيا وسخر فى سلسلة مقالات مما أسمته الصحافة العالمية الحرة – وعلى رأسها صحافة بريطانيا وأمريكا – « اغتصـاب النمسا «Rape of Austria» وقال يومها برايس : ان ليس هنـاك اغتصاب وان شعب النمسا كان راغبا فى هذا الضم وان النمسويين قابلوا هتلر بالهتاف والزهور ! وكذلك سار فى ركاب هتلر يوم دخل براج فى مارس ١٩٣٩ ودافع يومها عن سياسة ألمانيا واعتدائها على اسـتقلال تشيكوسـلوفاكيا بنفس الحجـج والألفـاظ ٠٠٠ أليس هذا صحيحا ؟٠٠

سكت النائب المحافظ لحظة ثم اجاب : ولكن برايس معذور ٠ ٠ لأنه لم تـكن لنـا فى ذلك الوقت سياسة معينة محددة حيال ألمانيا فقد كنا مترددين بين الصداقة التى يعرضها علينا هتلر وبين الخصام

قلت : فليـكن ٠٠٠ كان فى امكان وارد برايس أن يقف – وهو واجب كل صحفى نزيه – موقفا سلبيا وأن يبسط الحقائق والوقائع كمـا يراها objectively بدون تعليق ٠٠٠ ولكنه خرج عن هذا الى التأييد والدفاع الصريح وهو أمر لم يفعله أحد سواه من الصحفيين الأمريكان أو البريطانيين ٠

قال مستر ل ٠ ب ٠ : ربما كنت على حق !٠٠

قلت : هـذه اذن كانت خطة مسـتر وارد برايس من ١٩٣٣ الى ١٩٣٩ ، ولكن لم تكد الحرب تعلن حتى انقلب ، ولعله خاف أن يتهم « بالنازية » ، وأن يعتقل مع الذين اعتقلوا من الانجليز ٠٠ انقلب ونسى كل المـديح وكل التأييد وكل دفاعه عن النازين وكتب سلسلة مقالات كلها طعن وقدح فى هتـلر وجورنج وبقية أقطاب النـازين ، أليس هـذا صحيحا ؟٠٠ قال : نعم ٠٠٠

قلت : ولهذا قلت انه منافق ، أما انه وقح فاسمح لى أن أقول لك أن انجلترا لم تطعم مصر بل العكس هو الصـحيح ٠ ومستر

بقلم محمد التابعى

برايس يعـرف أو من واجبـه كصــحفى أن يعـرف أن مصر بـلد زراعى وأن انجلتـرا بـلد صناعى ، وانه ليس مما يستسيغه العقل أن انجلترا الصناعية تطعم مصر الزراعية ٠٠٠ وان انجلترا التى تتضـور جوعا الآن والتى لايجد شعبها حاجة الـكفاف من الخبز واللحم والزيوت ونحن فى زمن السلم ، انجلترا هذه استطاعت وفى زمن الحرب أن تطعم مصر ٠٠ هذا تشويه بل قلب للحقائق ، ولهـذا أقـول أن وارد برايس صحفى وقح ، لأنه يقول ويكتب عكس ما يعرف ويعتقد ولكنه يكتب هذا اشباعا لشهوته أو ارضـاء لشهوة من يرون رأيه بين القراء ، ان مصر بشهادة حكومتكم نفسها وبشـهادة زعمائكم وقوادكم قد قدمت لبريطانيا أكبر الخدمات

مصر حرمت نفسها لتطعم انجلترا

ولقد حرمت مصر نفسها من الشىء الكثير لكى تطعم انجلترا وحلفاءها فنحن مثلا ننتج من السكر والحبوب فوق كفايتنا ومع ذلك رضينا أن نحـدد كميات مانسـتهلكه من السكر ورضينا أن نخلط خبزنا الأبيض لـكى نوفر لكم السكر والحبـوب ٠٠٠ ومثلهـما الأرز والزيوت والمواد الدهنية الخ ٠٠ هذا فضـلا عن جنودكم وجنـود حلفائكم الذين هبطوا علينا كالجراد وشاركونا فى مطاعمنا وفى كل ماتبيعه حوانيت الفاكهة والبقالة فى مدننا الكبرى ٠٠ هذه حقائق يامستر ب ، يعرفها وارد برايس فماذا تسميه اذا كتب اليوم عكس ما يعرف ؟٠٠

ويظهـر أن صاحبى النـائب المحافظ رأى أن ينقل الحديث أو المناقشة الى ميدان آخر لأنه قال:

– أنا لا أنـكر أن مصر كانت حليفة مخلصة ، وان هناك كثيرا يمكن أن يقال اليـوم دفاعا عن قضيتها

ولكن هذا الاعتراف المبتور لم يرضنى ، كذلك رأيت اننى لم أقل بعد كل ماكنت أريد ان أقول ٠٠

الجـلاء تحقيقا للاستقلال

قلت : ان وارد بـرايس ناقم على مصر لأن المصريين يطالبون حكومتكم بالجلاء تحقيقا لاستقلالهم التام ، وهـذا مايسميه برايس « محاولة عض اليد التى أطعمتهم وهدتهم سواء السبيل » ٠ وهذا يا مستر ب ، بحث طويـل ٠٠٠ ولـكن دعنا نحصر الموضوع فى أضيق الحدود ، ألا ترى أن مستر برايس يحاول أن ينكر اليوم على مصر حقـا أصـبح مقررا لـكل الشعوب ؟٠٠ وأن يرد العالم الى سياسة القرن التاسع عشر ؟٠٠ أاذا قامت مصر اليـــوم تطالب بالحقوق التى نص عليها ميثاق الأطلنطى وهيئـة الأمم المتحدة يقوم مستر برايس ويتهمنا بعض يد انجلترا التى أطعمتنا ؟٠٠ لقد كنا نظن أن عصر تحكم الشعوب البيض فى الشعوب الاخرى التى تسمونها أنتم الشعوب الملونة قد مضى وفات ، وسياستكم فى العهد الأخيـر ترجح هـذا الاعتقـاد فأنتم اليوم تعرضون على الهنـد وكذلك عـلى بورما استقلالهما ، وأن لهما الخيار فى أن تبقيا أو لا تبقيـا فى دائرة شـعوب الامبراطورية الحرة ٠٠٠ وكذلك فعلت هولاندا فى أندونيسيا ٠٠ وسواء جاء هذا التحول فى سياسة الشعوب البيض نتيجة للتطورات التى أحـدثتها الحرب الأخـيرة ونزولا على حكم المبادىء الحرة التى خضتم غمار الحرب من أجلها ٠٠ أم جاء خضـوعا لحكم القـوة وللثورات التى قامت فى الهنـد وبورما وأندونيسيا فهذا أمر آخر ولكن مصر تعذر اذا هى اتعظت بما يجرى واختارت الطريق الذى تراه محققا لأمانيها ٠٠٠

وحدة مصر والسودان

وهنا بدا التحفز واضحا على وجه النائب المحافظ ، ولم يستطع الأدب أو البـرود الانجليزى أن يغلب أو يكبت لهجـة السخرية فى سؤاله وهو يقول :

– والسودان !٠٠ لماذا تأبون على السودان حقه فى الاستقلال التام وهو الحق الذى تطالبون به لأنفسكم ؟

قلت : وهل أنت واثق من أن السـودان ينال استقلاله التـام اذا تركته مصر ؟٠٠ ثم أرجـوك المعذرة اذا قلت أن سؤالك فيـه مغالطة لأنك تعد السودان بلدا منفصلا عن مصر ٠٠٠

قال : أليس هو كذلك ؟٠٠

قلت : بلى .. اذا كانت ويلز أو اسكوتلانده كذلك بالنسـبة لبريطانيا !٠٠ هل تسمح الحكومة البريطانيـة بعمل اسـتفتاء فى اسكوتلانده أو ويلز ليقرر شعب البلدين ما اذا كان يبقى متحـدا مع انجلترا فى « بريطانيا العظمى » أو ينفصل عنها ويعلن – مثلا – جمهورية أو ملكية مستقلة عنها ؟

قال : أظن انك تبالغ ٠٠٠

قلت : كلا ٠٠٠ بل أؤكد لك أن الروابط التاريخية والعنصرية والدينيـة والثقافيـة بين مصر والسودان أقوى بكثـير جدا مما بين انجلترا وويلز ، أو بينهما واسكوتلانده ٠ بينكم مثلا وبين ويلز اختلاف فى اللغة وفى الدين وفى الأصل « العنصرية » ، وفى التقاليد ٠٠٠ هم من « السلت Celtics » وأنتم من السـاكسون وكذلك الحال بينكم وبين سكوتلانده حيث لايزال قائما نظام العشائر Clans وحيث لهم تقاليدهم ولغتهم وعاداتهم وتاريخهم ، أما بيننـا وبين السودان فلا يوجد أى فرق من هذه الفوارق لا فى الدين ولا فى اللغة ولا فى العادات ولا فى الأصـل ، ثم هنـاك الضرورة الاقتصادية الحيوية التى تربط ويجب أن تربط دائما بين شـقى وادى النيل ٠

الحقائق يجب أن تذاع

وقال مسـتر ل ٠ ب ٠ وهو ينهض واقفا : هلم بنا الى قاعة الرقص هذه أول مرة أسمع فيها مثل هذه الحجج عن دعواكم فى السودان ٠

قلت : لعل هذه غلطتنا بقدر ما هى غلطتـكم ، نحن لاننشر الحقائق بينكم ٠٠ وأنتم لاتبحثون عنها بيننا !٠٠

مسـتر بيفن – فيه حاجة غلط فى «البوز» ده !٠٠

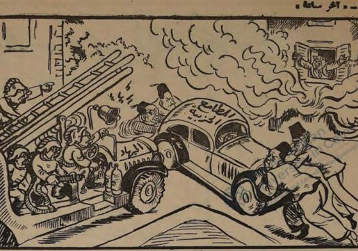




فى يوم ذكرى أم المصريين

محمود السيوفى بك مندوب جلالة الملك ودولـة النقراشى باشا يزوران الضريح فى يوم الذكرى

عندما زارت سـيدات أسره الفقيـدة العظيمة أم المصريين ومعهن قرينـة واصف غالى باشا ملكهن التأثر



— انتظر شوية ... مستعجل ليه ؟..

الملك

★ **في** الساعة الثامنة من صباح امس ، وصل جلالة الملك الى الاسكندرية عائدا من رحلته فى اسوان والاقصر ، ليتفقد ثكنات راس التين التى تسلمتها مصر اخيرا بعد ان اخلتها القوات البريطانية .

★ **كانت** لفتة كريمة من جلالة الملك ان يتفضل بايفاد محمود السيوفى بك الامين الثالث الى ضريح المغفور لها أم المصريين ليضع باقة من الزهور عليه بمناسبة الذكرى الاولى لوفاتها .

★ **ينتظر** ان يتفضل جلالة الملك بافتتاح مجموعة فاروق الاول الصحية فى القصاصين فى عيد ميلاده السعيد ، وهى التى أنشئت ابتهاجا بسلامته

فى الأحزاب

★ **تناول** حافظ رمضان باشا والأستاذ عبد الحميد عبد الحق طعام الغداء على مائدة على ماهر باشا فى هذا الأسبوع ، وقد تبادل الثلاثة الحديث فى الموقف ، وبحثوا مرة أخرى فكرة اندماجهم جميعا فى حزب جديد ، ولم ينته البحث الى شىء .

★ **شهد** رفعة على ماهر باشا وصالح حرب باشا فيلم غدر وعذاب مساء الجمعة ، وهتف الشباب عند خروجهما من دار السينما بوحدة وادى النيل

★ **قالت** بعض الصحف ان هيكل باشا دعى الى مائدة السفير امس ولكن اسبابا هامة قدمت هذه الدعوة فى اللحظة الأخيرة

والواقع ان هذه الدعوة كان موعدها ٩ يناير ولكن هيكل باشا اعتذر بأن هذا اليوم يوافق يوم ذكرى والده فأجل الموعد الى يوم ١٣ يناير اى اول امس .

★ **قابل** هيكل باشا امس على زكى العرابى باشا فى مكتبه بمجلس الشيوخ وقد دامت المقابلة ما يقرب من نصف ساعة .

★ **تبادل** هيكل باشا مع السير رونالد كامبل حديثا خافتا عقب المادبة التى أقامها السفير وحضرها رئيس الشيوخ فى دار السفارة ظهر الاثنين الماضى .

رئيس الوزراء

★ **سال** أحد الصحفيين دولة رئيس الوزراء هل هناك فكر لقطع المفاوضات ؟.. فأجابه :

— هل ضرورى من خبر تنشره لكى لا يقطعوا عيشك .

الدولة

★ **سلمت** السلطات المصرية الى الجيش الانجليزى صهيونيا خطيرا قبض عليه فى مصر وظهر أنه جندى فى الجيش البريطانى !

الوزارات

★ **يبحث** معالى وزير المالية فى شكوى الموظفين المصريين فى لبنان من الغلاء

★ **تفكر** وزارة الخارجية فى انشاء « مدرسة » للدبلوماسية ، ومما يذكر أنه كان قد أنشىء فى كلية الحقوق معهد عال للدراسات الدبلوماسية ، ولكن هذا المعهد أقفل أبوابه لأنه لم يتقدم أحد للالتحاق به .

★ **يؤدب** دولة وزير الخارجية فى نادى محمد على اليوم مأدبة غداء لسفير فرنسا

ويؤدب دولته غدا مأدبة غداء لوزير شرقى

★ **يجرى** اليوم فى وزارة الخارجية اختبار لاختيار ثلاثة من الملحقين الصحفيين يلحقون ببعض سفارات مصر فى الخارج .

وقد تقرر أن تكون كل تعيينات الملحقين وترقيتهم بطريقة الامتحان .

★ **تقرر** تمصير منصب المدير العام لمصلحة الطبيعيات بعد أن كان يشغله أجنبى منذ انشائه

جامعة فؤاد

★ **اكتتب** أساتذة كلية الهندسة وأعضاء نقابة المهندسين بمبالغ متفاوتة ليدفعوا منها نفقات طلبة الكلية العاجزين عن دفع المصروفات

كل الأخبار

العمال

★ **ستسافر** فرقة رياضية من العمال المصريين الى باريس قريبا لتنازل منتخب النقابات فى فرنسا

★ **استورد** أحد المصانع المصرية آلة لاطعام العمال تكلف شراؤها ٥٠ ألف جنيه وكل مايلزم هذه الآلة هو وضع الخضراوات أو الأطعمة النيئة فى ناحية وادارة الجهاز فينزل الطعام من الناحية الأخرى معدا فى الأطباق ... وتستطيع هذه الآلة اطعام ستة آلاف عامل فى الساعة !..

فى البرلمان

★ **لم تذكر** الحكومة أن مدة رئيس الشيوخ قد انتهت الا يوم السبت الماضى ، وعندما تذكرت لم يكن هناك وقت وهكذا تم اعداد المرسوم فى يوم واحد .

فى كلمتين

بلغ ما صرفه المرشحون فى دائرة عابدين ٢٠ ألف جنيه ، ولولا الانتخابات لما انفق هؤلاء السادة ٢٠ مليما !..

ان الانتخابات فى مصر هى المناسبة الوحيدة التى يرى فيها الفقراء أموال الأغنياء !.. وقد قضى النظام أن تجرى الانتخابات بالنسبة الى النواب مرة كل خمس سنوات ، وبالنسبة الى نصف الشيوخ مرة كل عشر سنوات . وهذه فترات طويلة تغرى الفقير بالتطرف فى محاربة الأغنياء .. ونحن أمة تنشد السلام بين جميع الطبقات !.. ومادامت الطبقة الغنية لا تستطيع أن تتقرب من الطبقة الفقيرة الا فى مناسبة الانتخابات فقط ، فلنجعل هذه المناسبة كل سنة .. وان كنا فى حاجة الى أن نجعلها كل يوم !

* * *

قرر الحاكم العام للسودان ان يستغنى عن قاضى القضاة المعين من ملك مصر الاسلامية ، وان يعين قاضيا من قبل ملك الانجليز!

وقد ثارت عقائد المسلمين ، وعواطفهم فى كل بقاع الأرض ، الا فى بقعة الرسميين من رجال الأزهر الشريف ... ونحب ان نذكر أولئك الرسميين انه فى أثناء الحرب العالمية الماضية ألقى فضيلة الأستاذ الامام المراغى درسا دينيا ، ودعا الله فيه أن يجنب المسلمين ويلات حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل واهتزت الامبراطورية البريطانية كلها لهذا الدعاء ، لأنها تعلم أنه ان لم ينفذ الى السماء فهو نافذ حتما الى قلوب ملايين المسلمين فى مشرق الأرض ومغربها

والمسلمون اليوم ينتظرون من فضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الازهر أن يقول فى موضوع قاضى قضاة السودان كلمة ، اى كلمة ... ونرجو الا يطول الانتظار !..

« ش »

الجامعة العربية

★ **تجتمع** فى يوم ٢٥ الجارى اللجنة الصحية بالجامعة العربية للبحث فى نصوص المعاهدة الصحية الدولية قبل التصديق عليها من دول الجامعة .

★ **ستودع** حكومة شرق الاردن صورة من المعاهدة الجديدة التى ابرمتها مع تركيا فى أمانة الجامعة العربية لعرضها على المجلس .

العرب

★ **تألف** فى ليبيا حزب جديد يطالب بوحدة ليبيا مع مصر تحت التاج المصرى .

★ **تجتمع** الهيئة العربية العليا بالقاهرة برياسة سماحة المفتى لمناقشة المشروع الذى ستقدمه الى مؤتمر لندن للبحث فى قضية فلسطين ، وقيل لنا ان هذا المشروع لايخرج عن ميثاق البلاد الوطنى الذى يتضمن استقلال فلسطين وجلاء القوات الأجنبية عنها وعدم الدخول مع انجلترا فى اتفاق عسكرى .

★ **اجتمع** عزام باشا بسكرتير السفارة الأمريكية هذا الأسبوع وأبلغه ضرورة كف أمريكا عن التدخل فى قضية فلسطين .

★ **وصلت** الى فلسطين سيارة مصفحة كان يركبها ملك الانجليز خلال الغارات الألمانية على لندن ليستعملها المندوب السامى فى تجولاته حذرا من الارهاب اليهودى

★ **تلقت** الحكومة السورية تقريرا من تركيا بأن مباحثات الملك عبد الله مع الحكومة التركية تناولت مسألة الاسكندرونة ، وانه قال : « ان هذا الأمر يخص السوريين وحدهم » .

★ **شرعت** السلطات العسكرية البريطانية فى نقل الفرقة البريطانية الثالثة — التى تعسكر الآن فى مصر — الى فلسطين لتعزيز القوات البريطانية المرابطة هناك .

★ **ينتظر** أن تصل بعثة روسية الى اليمن لبحث الحالة الاقتصادية فى البلاد ووضع تقرير ضاف عنها

الاقتصاد ... والمال

★ **اصبحت** الهند هى ثانية البلاد المستوردة للقطن المصرى بعد انجلترا وجاء فى تقرير أخيرا أن البلاد التى تنافس مصر فى تصدير القطن الممتاز هى بيرو وشيلى .

★ **سافرت** أخيرا البعثة التشيكوسلوفاكية عائدة الى بلادها بعد ان أتمت المفاوضات التى جاءت بشأنها الى مصر ، للحصول على قطن مصرى تسدد تشيكوسلوفاكيا ثمنه بعد شهور قليلة .

وقد وافقت مصر على هذا الطلب وسوف يبدأ فى تنفيذ هذا الاتفاق حالما يقره مجلس الوزراء .

★ **أبلغت** الحكومة الامريكية بريطانيا ان اتفاقياتها القادمة مع مصر والهند بشأن أرصدة الاسترلينية يجب الا يكون فيها مايتعارض مع اتفاقية القرض الامريكى لبريطانيا .

العالم

★ **انعم** رئيس الجمهورية البولونية بوسامين على ايرين كورى وفردريك كورى وهما يزوران الآن فرسوفيا ..

★ **تلقى** مقر قيادة رئيس الدول المتحالفة فى روما انذارا بالنسف .

★ **اتصل** الرئيس ترومان بالتليفون من البيت الابيض بالجنرال مارشال وزير الخارجية الامريكية الجديد الذى يستجم الآن فى هاواى وتحدثا حديثا طويلا .

★ **اجتمع** زعماء بورما السياسيون الذين جاءوا الى لندن لبحث مسألة منح بورما استقلالها الذاتى بمستر أتلى وأعضاء الوزارة البريطانية

يوم فى حياة مستر بوكر

سافر المستر بوكر نائب السفير البريطانى الى السودان



وكيل مصر فى السودان : انا لا أوافق على وحدة مصر والسودان .



قاضى القضاة : مستحيل الوحدة .



قائد الجيش : احنا كلنا ضد الوحدة .



السير المهدى باشا : احنا ضد الوحدة مع مصر .





المصرى افندى لبوكر : أنا من رايى تقابلهم كلهم مع بعض!

جرائم الأسبوع

أرض الجنوب الثائرة تنفجر حبا ونارا !

ان برد الشتاء لم يؤثر فى الجنوب ولم يهدئ حدة اللهب الذى يندلع فى الوديان • • بل ان الرعود والامطار لم تستطع ان تطغى على صوت الرصاص يدوى بين الحين والحين ، فيشعل نيرانا جديدة تتأجج بها سهول الصعيد الساخنة الثائرة ! •

●

هذه جريمة من الجنوب ألهبتها نيرانه قسوة وظلما •• وتآزرت نار أخرى مع نار الجريمة لتطبعها بطابع مدمر مجنون •• وكانت النار الثانية هى نار الحب ! •

أى لهب جبار يمكن ان يشعله ذلك المزيج الاحمر من نار الجريمة ونار الحب ! •

●

انهما البطلان الوحيدان فى كل قصة شهدتها الارض •

رجل وامرأة ••

وكانا زوجين ، وهنا تبدأ المأساة التى شهدها نجع صغير من النجوع المتناثرة حول سوهاج

لقد كان زواج « عبد الدايم وزينب » حدثا هاما فى تاريخ النجع فان هذا الزواج كان ختام غرام عنيف مسرحه الساقية المهجورة بالقرب من النجع ، وكان النخيل الذى يميل على النجع شهوده ! •

ومر عام على الزواج •• مضى شتاء وجاء شتاء ونار حبهما لم تبرد بل زادت على الايام لهبا واشتعالا •

فى كل يوم كانت زينب تزداد جمالا وتكتمل نضجا وتتفجر أنوثة وسحرا •• وفى كل يوم كان عبد الدايم يزداد حبا لها وتدلها فيها •

وكان لابد مما ليس منه بد • فالنتيجة الطبيعية كانت تحتم ان يلد هذا الغرام غيرة قوية ! •

ولقد بدأت الغيرة واستحالت الى وحش كبير أعمل مخالبه فى الغرام قلقا وخوفا ••

وأمرها عبد الدايم يوما ان لا تخرج من الدار ••

وابتسمت فى وجهه واطاعت

ثم أمرها ألا تزور ولا تزار ولم تبتسم ولكنها أطاعت ••

ثم جاء يوم أمرها فيه ان تقطع علاقتها بأهلها فان بين العائلة شبابا ••• وهو لا يطيق ذلك !

وفى هذه المرة لم تبتسم ولم تطع ! •

●

وجاء مرة فوجد عندها بعض أقاربها • وعندما خرجوا هبت العاصفة على رأسها وقابلتها بسكون •••

قال انهم يريدون ان يطلقوها منه لكى يزوجوها بابن عمها •

وقالت ان هذا غير صحيح

وقال انه لن يسمح لاحد منهم ثانية ان يدخل منزله •

●

ومرت أسابيع نسيت فيها زينب شكوك عبد الدايم ، وتهديده ووعيده ••• ولكنها تذكرت ذلك عندما عاد ذات يوم فوجد بعض أقاربها عندها وبينهم ابن عمها •

واستيقظ النجع ذات صباح فاذا أسراب من الحدآن والغربان تطير فوق بيت عبد الدايم وتحوم حوله •

وظن الناس ان لا شئ هناك يستحق الاهتمام ••• ولكن ساعات الصباح مرت ثقيلة متباطئة والحدآن والغربان لاتزال توالى نشاطها وتحليقها فوق منزل عبد الدايم ••

وبدأ الفضول يلعب دوره •

وجاء بعض الجيران بسلم وضعوه فوق الحائط وتسلقوه فاذا فى انتظارهم مشهد مخيف لا يوصف •••

كانت الزوجة التعسة مقطعة الى أربعة أجزاء معلقة فى حبل بينما كانت الحدآن والغربان تنهش لحمها •• !

●

واعترف عبد الدايم •

لقد انذرها ولم تطع فنفذ انذاره •••

انه لم يستطع ان يتحمل الشك ••• ولعبت روح الشر دورها ••

وهكذا كان اللقاء المدمر بين نارين ••••

نار الجريمة ونار الحب فى أرض الجنوب !! ••



هذه هى الحياة

كان بينهما ثار قديم ••• ظل يطاردهما شبحه الرهيب من أقصى الصعيد حتى القاهرة •••

وفجأة فى الأسبوع الماضى التقيا وجها لوجه فى شارع يحى الوايلى ••• ولم يكن اللقاء مصادفة ، لأن أحدهما رفع يده بمسدس واطلق على الآخر طلقتين سقط على أثرهما قتيلا •••

ولم تكن مهمة البوليس بالمهمة العسيرة ، فان أمر هذا الثار القديم كان شائعا معروفا لدى كل الناس •

وهكذا بعد دقائق من ارتكاب الجريمة ، كان البوليس يدق باب منزل المتهم بالقتل •••

وعندما دخل رجال البوليس ، رأوا المتهم ممسكا بذراعه والدم يتفجر منها ••• واذا ساعده مصاب بطلق نارى •

ولم ينتظر الرجل حتى يسأله البوليس بل قال :

– لقد ظن شاب من أسرة القتيل اننى القاتل فجاء بمسدسه وطرق الباب قبلكم بدقائق ، وأطلق على رصاصة وولى هاربا •••

هدية • •

دق باب منزل أحد كبار ضباط البوليس وفتح الباب ، وكان الطارق شابا عاديا ليس فيه ما يلفت النظر ••

وقال الشاب : انه يحمل هدية الى الضابط الكبير أرسلها اليه صديق له ••

وتناولت كريمة الضابط الكبير الطرد الذى يحوى الهدية • • •

واجتمعت الأسرة تفتح الطرد ••

وبعد نصف دقيقة كان نصف افرادها مغميا عليهم ••

ان الطرد كان يحوى كمية كبيرة من المفرقعات !

غرام فى الخريف لحية ومسبحة..!

ابرز ما كان يميزه لحيته ومسبحته ••

غير أن له مميزات أخرى ، فمنها مثلا انه كان ثريا ••• خاض عباب التجارة أيام الحرب ، ثم انحسر الموج وفى شبكته صيد ثمين ••• فقد كانت تجارة الحدائد من أربح التجارات فى تلك الأيام

وكان له حلم •• طالما داعب خياله فى سنى الشقاء ، شقاء ما قبل الحرب ••

وكان حلمه ان تكون له زوجة جديدة جميلة ، زوجة من ذلك النوع الذى يشع عطرا ويتفجر سحرا ، ويتوثب اغراء وفتنة !

انه نوع من النساء طالما اعترض طريقه فى شوارع القاهرة الصاخبة وطالما ظل طيف بعض من يقابلهن يلح عليه ويتراءى أمام عينيه ••

ولقد كان له من ماله جسر يوصله الى مملكة السحر هذه ولكنه طالما تردد وخاف •• انه يريد ان تكون المراة التى ترضى به زوجة تقبله كما هو دون ان يغامر أو يجازف. فان لحيته ومسبحته والخمسين سنة التى عاشها لا تسمح له بالمغامرة او المجازفة

وفى احد الايام جاءه سمسار من سماسرة الزواج وابدى استعداده لان يقدم كل شئ بالثمن ••• حتى ولو كان الجنة •

كان « السيد بك » يتمنى ان يحظى باحدى حوريات الجنة لكى تكون زوجة له ••• وها قد حل يوم المنى •• حيث حدد له السمسار موعدا مع الحورية فى مكان هادئ بشارع الهرم ••

ودلفت سيارة •• لعلها بعض عربات الجنة الخيالية •• ونزلت الحورية وكان اسمها « توحة »

واتفقا على الزواج وكان ذلك فى اليوم الاول من شهر ديسمبر الماضى ••

●

وفى السابع من هذا الشهر شهر ديسمبر كتب « السيد بك » اول خطاب الى حورية الجنة المختارة « توحة » وقد ناجاها فيه ، وعبر عن رغبته الملحة فى التعجيل بموعد عقد القران •

وفى العاشر من ديسمبر التقى بها فى شارع الهرم ايضا ليتفقا على معدات الزواج ••

وفى الحادى عشر والثانى عشر •••• وفى كل يوم بعد هذا التقيا ليعدا معدات الزواج ••

وفى يوم من هذه الايام طلبت مائة جنيه فاعطاها مائتين ! ••

وفى مرة ثانية طلبت مائة فاعطاها المائة •

وفى مرة ثالثة طلبت مائة وأعطاها خمسين !

لقد بدا يشك •••

واخذ يسأل عن موعد الزواج فكتب لها فى ٢٧ ديسمبر يقول :

« انى ساكون منقبض الصدر غير منشرح الخاطر اذا لم نتزوج ، وأنا اريدك على سنة الله والرسول الخ » ••

واخيرا لم يعد يراها ولم يعد يرى السمسار فابلغ البوليس ••

ومضى البوليس فى بحثه عن « توحة » فوجدها ••• ووجد انها الشبكة التى كانت تستعملها عصابة للاحتيال على مال « السيد بك » من طالبى الجنة عن طريق الزواج !

ولكن « توحة » كان لديها الدرع التى تتقى بها ضربة القانون

فقد قدمت خطابات « السيد بك » وقالت انها عدلت عن زواجه لأنها علمت انه متزوج باخرى قبلها ودللت على ذلك بخطاب منه تضمن اعترافه بانه متزوج من غيرها ، وذكرت انه كان يحاول اقناعها بان لا ضرر من زواج واحدة واثنتين وثلاث وأربع •••

وقالت :

– وهل كنت استطيع ان أتزوج رجلا لا يرى مانعا من أن يتزوج بعدى ؟!

وقيل لها :

– والمال الذى اخذته منه ؟

قالت :

– رددته اليه وكذلك الهدايا ••

وقيل لها :

– وما الدليل على ذلك ؟

قالت فى هدوء :

– هو نفس الدليل على انه أعطانى هذا المال •••

وبدأ « السيد بك » يجهش بالبكاء •••

وسمح لها بالانصراف

وخرج « السيد بك » وراءها. وعلى سلم « المحافظة » ألقى عليها النظرة الاخيرة •• انه طالما حلم بهذا القوام البديع ، وهذه السيقان الفاتنة تحت الجوارب الحريرية الشفافة ••• ثم هذا الشعر الذى يطير الى الوراء مع النسيم فيطير القلب معه

والتفت الى الورا ، لفتة لمحته خلالها •• واشاحت بوجهها فلم يعد يرى جمالها الفتان • • • العيون الساحرة والشفاه المتفجرة خمرا والتقاطيع التى تكون لوحة فنية متناسقة •••

وشد « السيد بك » أعصابه وهو يقول :

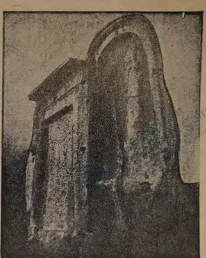
– لا حول ولا قوة الا بالله ••!

ويظهر انها كانت شدة عنيفة فقد انقطع حبل المسبحة • • وتناثرت حباتها ••• وأمسك « السيد بك » بلحيته وهو يتأمل الحبات بعين زائغة •••

هكذا تبعثر غرامه •• وامله •• وماله !! ••

The American University in Cairo

لوحة ذكرى الجلاء عن لبنان تمحو لوحات الغزاة والمحتلين



١ ـ لوحة باسم فرعون مصر

٢ ـ لوحة عليها كتابة لاتينية من الامبراطور « كاراكلا »

٣ ـ ذكرى دخول نابليون الثالث لبنان سنة ١٨٦٠

كانت الاقتراحات التى تلقتها الحكومة اللبنانية لتخليد ذكرى الجلاء ، الذى هو يوم الاستقلال الحقيقى ، كثيرة ومتعددة ، ولكن فكرة واحدة فقط كانت طريفة بارعة هى التى اقترحها ساطع الحصرى بك العالم السورى الشهير الذى يشغل اليوم منصب وكيل وزارة المعارف السورية وكان وزيرها فى عهد الملك فيصل بدمشق سنة ١٩٢٠

لقد مرت فى سوريا (ولبنان) ـ وهما ملتقى طرق الشرق والغرب منذ اقدم العصور ـ جيوش كثيرة وغزاة فاتحون ، واحلاف ، منجدون مسعفون . وقد سجل معظم هؤلاء مرورهم بنقوش أثبتوها فى الصخر ، عند مصب نهر الكلب ، فبادوا هم وبقيت هى تحدث عنهم الاجيال المتعاقبة خلال عشرات القرون .

وقد اقترح الحصرى بك ان تنقش الى جانبها ذكرى الجلاء .

يصب نهر الكلب فى البحر المتوسط على مسافة اثنى عشر كيلو مترا الى الشمال من بيروت وعليه هناك جسر يجتازه المسافر الى طرابلس ، وطريق بيروت ـ طرابلس هو اليوم الطريق الدولى من القاهرة الى لندن ، بل من طنجة الى لندن ، وكان منذ فجر التاريخ طريق الغادين والرائحين بين افريقيا وآسيا وأوروبا ، بين الشرق والغرب .

وينحدر هذا النهر المتواضع من المغاور فى الأعالى بين جبلين يحفان به حتى يصب مياهه الصافية العذبة فى البحر ، بعد أن يرسل بعضها فى الأنابيب الى أهل بيروت وكان وصول الجبلين هكذا الى الشاطئ، سببا فى أن يكون ذلك الممر امنع نقطة استراتيجية من مصر حتى مضيق بيلان على ابواب تركيا .

هكذا وجدها الاقدمون وهكذا وجدها القواد المعاصرون ، حتى فى الحرب الاخيرة .

وتقوم على جانبى النهر جنات البرتقال والليمون والموز وقصب السكر .

وفى تلك الجنات عرف الصليبيون ، منذ الف سنة ، قصب السكر ، وعرفته معهم اوروبا لأول مرة .

وقد اخذ هذا النهر اسمه الغريب من اسطورة رواها احد المؤرخين ، فقال : نحت عبدة الاوثان فوق صخرة ممتدة بعيدا داخل البحر جسم كلب كبير ، ليكون ديدبانا اذا راى فى افق البحر عدوا مقتحما انذر ابناء البلد بالنباح وكان نباحه من القوة بحيث يسمعه اهل قبرص . ولكن الترك الذين تحرم ديانتهم التصوير هدموه وألقوه فى قاع البحر ، حيث يمكن رؤيته عند صفاء البحر والجو . »

وعلى جانبى هذا الوادى الضيق وعلى صخور الجبلين الذين يحفان به ، نقش الملوك والغزاة والقواد تاريخ حروبهم وأعمالهم ، فجعلوا من هذا الممر منطقة أثرية فريدة لم يعرف لها مثيل فى أنحاء العالم

ومن أقدم تلك النقوش ، لوحتان باسم فرعون مصر ، رمسيس الثانى ، تمثلانه أمام الاله واقفا يضحى بأحد أعدائه وقد أتى تخليدا لذكرى مروره فى تلك البلاد فى القرن الثالث عشر لرد الحيثيين عنها ومحاربته اياهم فى مدينة قادش على ضفاف بحيرة حمص .

ولوحات اشورية تنسب الى عدة ملوك منهم نبوخذ نصر الثانى الذى نقل اليهود من أورشليم الى بابل

ونقوش يونانية مجهولة العهد يقال انها للاسكندر . وكتابة لاتينية من امبراطور روما « كاراكلا » السورى الأصل .

ولما دخل الحلفاء سنة ١٩١٨ بيروت وطرابلس نقشوا ذكرى دخولهم فذكروا الجيوش الانجليزية وجيوش الملك حسين العربية ، فاحتج الفرنسيون على اهمال ذكرهم ، فعاد الانجليز ووضعوا لوحة اخرى ذكروا فيها المحتجين .

ونقش الفرنسيون كذلك دخولهم دمشق سنة ١٩٢٠ بعد معركة ميسلون ، وقضائهم على تلك المملكة العربية الفتية المستقلة استقلالا تاما ، التى أسسها فيصل الأول .

وقد ترامى الينا أن الحكومة السورية ستطلب من حكومة لبنان أن تسمح لها بوضع لوحة الى جانب هذه تذكر فيها جلاء الفرنسيين عن سوريا .

* * *

وأخيرا نقش الحلفاء ـ مرة أخرى ـ دخولهم سوريا ولبنان بعد قتالهم لجيوش فيشى سنة ٤١

وفى ٣١ ديسمبر ، كشف رئيس جمهورية لبنان عن اللوحة العربية المتوجة بالأرزة تخليدا لجلاء جميع الجيوش الأجنبية عن لبنان جعلها الله خاتمة اللوحات .

بريطانيا والعرب

لندن ـ لمراسل « آخر ساعة » :

لاتزال الدوائر السياسية هنا تتحدث عن الحفلة الكبرى التى اقامتها الجمعية البريطانية ـ العراقية تكريما للامير زيد سفير العراق الجديد وهى الحفلة التى حضرها مستر آتلى ، ومستر بيفن ، واللورد جويت ـ الذى يجىء ترتيبه فى البروتوكول بعد رئيس الوزارة مباشرة ـ وعمدة لندن وجمهور كبير من أفراد الطبقة الراقية فى انجلترا الى جانب الممثلين الدبلوماسيين للدول العربية .

وتقول هذه الدوائر ان رئيس الوزراء ، والوزراء البريطانيين قد حرصوا على حضور هذه الحفلة لأسباب كثيرة ـ منها انهم ارادوا ان يبرهنوا على تقديرهم للاسرة الهاشمية ، والظهور بمظهر اصدقاء العالم العربى بأسره .

وقد قابلت الدوائر الصهيونية فى لندن هذه الحفلة والدعاية التى احيطت بها بشىء من الوجوم وخصوصا انها جاءت فى أثناء ازدياد سخط الرأى العام على الصهيونية والارهابيين . .



٤ ـ ذكرى دخول الحلفاء بيروت وطرابلس سنة ١٩١٨



٥ ـ ذكرى دخول الفرنسيين دمشق سنة ١٩٢٠



٦ ـ ذكرى دخول الحلفاء سوريا ولبنان سنة ١٩٤١



أم المصريين

احتفل أول أمس ، بمرور العام الأول على وفاة المغفور لها السيدة الجليلة أم المصريين ، شريكة سعد فى حياته وجهاده ، وخلود ذكراه .

وقد تفضل جلالة الملك وأوفد محمود السيوفى بك الى ضريح الفقيدة العظيمة ، حيث وضع باسم جلالته اكليلا من الزهر .

وقصد الى الضريح دولة النقراشي باشا وأعضاء الهيئة السعدية ومكرم عبيد باشا واعضاء الكتلة الوفدية وسيداتها واعضاء الحزب النسائى وكثيرون من ممثلى الطوائف والهيئات .

لقد كانت أم المصريين فى حياتها مثلا عاليا فى التضحية والكفاح والايمان بربها ووطنها . فاذا احتفلت مصر بذكراها . فانما تحتفل بهذه المعانى والصفات التى ستلاحق اسم صفية زغلول دائما ، والى الأبد .

فى دار اللوزى بك

أقام الشيخ المحترم سيد اللوزى بك حفلة ساهرة فى داره ، مساء يوم الخميس الماضى ، تكريما لصاحب الدولة محمود فهمى النقراشي باشا ، وقد حضر الحفلة رفعة شريف صبرى باشا والوزراء ومحمود شكرى باشا وحسن صادق باشا وحفنى محمود باشا ومورو باشا وبدوى خليفة باشا وكثيرون من الشيوخ والنواب ، وبعد تناول العشاء غنت أم كلثوم الى الساعة الثالثة صباحا .

استاذ شفيق جبر

التقى النائب المحترم الأستاذ شفيق جبر بدولة النقراشى باشا فى حفلة سيد اللوزى بك ، وقال شفيق انه لايزال ينظر الى النقراشى باشا بوصفه أستاذه فى المدرسة العباسية بالاسكندرية ... ورد النقراشى باشا قائلا : ولكنى لا أنظر اليك نظرة الأستاذ للتلميذ ... فقد كنت أدرس لك ولزملائك وفيكم من هم أكبر منى سنا !..

وشفيق جبر الآن فى الخامسة والخمسين من عمره ، وهذه هى سن أستاذه النقراشى باشا على وجه التقريب !..

محمد عبد الوهاب

دخل الأستاذ محمد عبد الوهاب المستشفى القبطى حيث اجرى له الدكتور جورج بطرس ، عملية جراحية فى أنفه . وقد نجحت العملية والحمد لله . ولا يزال الكبراء والفنانون ورجال الصحافه والأدب يفدون على المستشفى مستفسرين عن صحته .

وقد تلقى عبد الوهاب جوابا تهديدا اذا هو غنى شيئا عن السودان وكان الجواب موقعا بامضاء المهدى المنتظر !

انتخب الاثنين

حدث فى احد الانتخابات الماضية أن اصر أحد الناخبين على اعطاء صوته لاثنين من المرشحين ولما نبهه الرئيس الى وجوب اختيار مرشح واحد ، أصر على موقفه ، وغادر اللجنة قائلا « قد برأت ذمتى والحمد لله » ... وقد اتضح أن حضرة الناخب أقسم لكل من المرشحين المذكورين انه سينتخبه ولذلك أعطى صوته لهما معا حتى لايحنث فى يمينه ..

أنطون الجميل باشا

أقام الأستاذ ادجار جلاد بك حفلة عشاء فى داره مساء يوم الجمعة حضرها كثير من الوزراء والعظماء ورجال الصحافة والأدب وكان ضيف الشرف أنطون الجميل باشا . وقد ذكر جلاد بك فى بطاقة الدعوة انه أراد بهذه الحفلة أن يفتح داره ذات مساء ، للصديق الذى يفتح غرفته فى « الأهرام » كل مساء .

الباشا الكبير

فى احدى لجان دائرة عابدين تقدم أحد الناخبين ليعطى صوته شفويا ، فساله رئيس اللجنة : من تنتخب ؟.. فقال : أنتخب الباشا الكبير .. وعندئذ وضع الرئيس علامة أمام اسم عبد العزيز رضوان باشا ، فاعترض مندوب المرشح الوفدى وقال : لعل الناخب لايقصد رضوان باشا ... والا لما قال الباشا الكبير !..

وقال الرئيس : ان عندنا أربعة مرشحين بينهم باشا واحد فلابد أن الناخب يقصده ، ومع ذلك لامانع من أن نستوضحه ، وجيء بالناخب المذكور وساله الرئيس عمن يقصد بالباشا الكبير فقال :

ـ الباشا اللى يعجبكم ...

فقال الرئيس : مفيش عندنا حد أحسن من حد ... احنا عندنا ٤ مرشحين ، خطاب بك وبركات بك واللوزى بك ورضوان باشا فاى هؤلاء تنتخب ؟..

فقال : أنتخب الباشا ولى الأمر ... ولما اصر الناخب على أقواله اعتبر الرئيس صوته باطلا ووافقت اللجنة على ذلك .

الاميرة اليزابيث تقود سيارتها..

لندن ـ لمراسل آخر ساعة :

شاهدت منذ أيام الأميرة اليزابيث ولية عهد انجلترا وهى تقود سيارة كبيرة من طراز « بويك » قرب قصر بكنجهام .

وقد قيل لى انها كثيرا ماتقود سيارتها بنفسها بين قصر وندسور وبكنجهام .

وقد تعلمت الأميرة قيادة السيارات عندما كانت متطوعة فى سلاح المجندات البريطانيات فى أثناء الحرب الأخيرة ..

انسجام !...

دولة النقراشى باشا والى يمينه محمود شكرى باشا والى يساره حسنين عنان باشا فالدكتور ابراهيم شوقى بك ، وتربع على الارض النائب المحترم حمادة الطرابلسى ، ووقف فى الخلف الشيخ المحترم سيد اللوزى فالنائب المحترم محمد ابو العز ضاحكا ... وذلك فى الحفلة التى اقامها سيد اللوزى تكريما لدولة النقراشى باشا

مدير الجامعة الأمريكية

سافر الدكتور جون بادو مدير الجامعة الأمريكية فى القاهرة بالطائرة الى أمريكا لالقاء سلسلة محاضرات عن رسالة الجامعة فى الشرق ولجمع المال اللازم لبناء دارها الجديدة فى شارع الهرم .

ويقول الدكتور بادو ان رسالة الجامعة الامريكية لا تقتصر على نقل الثقافة الأمريكية الى الشرق فحسب بل يجب أن ترمى الى اطلاع الأمريكيين على حقيقة الشرق وتطوراته وآمال شعوبه .

وينتظر أن يعود الدكتور بادو من رحلته الى القاهرة فى شهر ابريل القادم .

بارونات ودوقات

بلغ عدد أصحاب حملة القاب الكونت والدوق والماركيز والبارون فى القاهرة ٢٥ نبيلا من مهاجرى الاسرات المالكة فى البلقان ..

ولم يبق أمام هؤلاء جميعا بعد أن صادرت السلطات الروسية فى البلقان ثرواتهم الا الاعتماد على ايديهم لكسب القوت .

وقد تبعثر معظم هولاء فى الشرق الاوسط ، وكان نصيب القاهرة بالذات منهم هذا العدد الكبير .

خدعة المانية

تعمل على مسرح الاوبرا الآن فرقة ايطالية تضم بين افرادها عددا من كبار الفنانين الايطاليين حضروا جميعا عهد السيطرة الالمانية على ايطاليا ..

وقد روت نجمة الفرقة الاولى « لدميلا » قصة عجيبة حدثت فى ميلانو فى الوقت الذى كان الالمان يتأهبون فيه لمغادرتها .

وتقول « لدميلا » عندما بدات أصوات مدافع الحلفاء تعصف فى آفاق ميلانو ، اعلنت السلطات الالمانية انه « نظرا لان جنود الحلفاء الغزاة تتفشى بينهم الأمراض السرية فانه سيحقن جميع السكان بلقاح جديد مضاد لهذه الامراض » .

وعدها أهل ميلانو مكرمة المانية وظهر بعدها ان تفاؤلهم لم يكن له ما يبرره لأن الالمان حقنوهم بميكروبات الامراض السرية . بدل أن يحقنوهم بلقاح لا وجود له كما يقول الاطباء !!

« يوم البق .. »

قال لنا احد الضباط الانجليز الذين يقيمون فى معسكر قصر النيل : ان أهم ما يميز هذا المعسكر هو كثرة « البق » فيه

وقال لنا هذا الضابط ان البق اصبح له يوم يسمى « بيوم البق » فى هذه الثكنات يسرح جميع الجنود « لصيد البق » فيه !!

قران سعيد

احتفل يوم الاحد بعقد قران الاستاذ على مرسى غانم عضو الهيئة الوفدية على كريمة المرحوم عبد المجيد بك المهيلمى ...

وكان الاحتفال مقصورا على باقة من الورد أرسلها رفعة النحاس باشا الى العروسين تحمل معها تهانئه ...



دكتور روبنلخت عاد من سفره ١٨ عماد الدين لاستشارات قبل الزواج التناسليات وضعف الأعصاب والأمراض الجلدية والعاقر .

نساء القمر

وصلت القذيفة الصاروخية الى القمر ، بعد رحلة طويلة محفوفة بالأخطار ، وسجل العلم نصرا جديدا وحقق أمنية طالما داعبت أذهان العلماء خلال القرن الأخير وتفتحت آفاق جديدة أمام البشر من سكان الأرض ، وأهل القمر وانتهى العهد الذى كانت فيه معلومات الواحد منا عن هذا الكوكب مقصورة على تشبيه كل حسناء بالبدر ، والتغزل فى سحره وجماله ، بعد أن ثبت أن فى القمر نساء من كل نوع ··· جميلات ، وقبيحات ، شقراوات وسمراوات·

وصلت القذيفة ، وهبطت فى مكان فسيح ونزل منها القائد يتبعه العلماء والمهندسون ··· وجوه شاحبة ، ترك عليها التعب آثاره ، وعيون زائغة تنظر يمينا وشمالا وهى لاتكاد تصدق ماتراه !·· هل هم حقا فى القمر ؟·· وهل قدر لهم أن يصلوا فعلا الى أرضه ويحققوا ذلك الحلم القديم ؟··

وأجال الجميع بصرهم فى المكان الذى هبطت فيه القذيفة ، فرأوا حديقة كبيرة ·· ذات أشجار ضخمة ، وزهور ، وورود ، وحشائش خضراء ، وحول السور الخارجى التف جمهور كبير من أهل القمر ··· رجال ، وأطفال ، ونساء بينهن الحسناء التى تتفجر أنوثة وسحرا ، والمسترجلة التى لاتعبأ بمظهرها أو ملبسها ، ولا تعترف بمقاييس الجمال !··

كانوا يتفرجون على ركاب القذيفة بفضول عجيب ويتساءلون : من هؤلاء ؟ وكيف جاءوا الينا ؟ وماذا يفعلون هنا ؟ وكيف دخلوا بلادنا بلا استئذان ؟··

والتفت أحد العلماء الى زملائه وقال : لافائدة من وقوفنا هكذا كالأصنام ·· اننى سأترككم بعض الوقت لأشاهد هؤلاء الأشخاص الذين يتفرجون علينا ولأطوف بأنحاء هذا المكان وساعود اليكم فى المساء ···

• • •

ومضى الرجل فى طريقه الى سور الحديقة حتى اقترب منه فحيا أهل القمر برفع يده الى أعلى وصاح فيهم : صديق لايريد أكثر من أن يتعرف اليكم ، ويدرس هذا العالم المنعزل الذى تعيشون فيه ·· ولوح بكلتا يديه وابتسم ابتسامة عريضة ···

ولم يفهم الجمهور حديث الرجل فى بادىء الأمر ، ولكنه فهم الابتسامة ، فابتسمت الوجوه واطمأنت ··· وافسح له الجميع مكانا يمر منه ، وسار الرجل يتفرج على مظاهر التقدم والمدنية التى بلغها أهل هذا الكوكب الذى قيل عنه يوما : انه شعلة من نار ليس فيها هواء ولا ماء ولانبات ، وأخذ يقول لنفسه : لاشك أن فى القمر مدنية وعمرانا ولكن مابال الرجال يذرعون الطرقات هكذا كأنهم عاطلون يفكرون فى قتل الوقت ·· وما بال النساء فى عجلة دائمة ، يمشين بخطى سريعة ، ولا يلتفتن الى « فترينات » المحال التجارية كما تفعل حواء على الأرض ·

ان الرجال متأنقون على غير عادة رجال الأرض ··· لابد أن هناك سرا دفينا وراء هذه الظاهرة

ولم يلبث الرجل أن عرف أن النساء هن اللواتى يحكمن القمر وان المرأة هى التى تسيطر على الرجل ·· انها تحكم ، وتسيطر ، وتنفق على الأسرة ، وتختار شريك حياتها بأن تتقدم الى خطبته ·· عندما تريد الزواج !··

وفى هذه اللحظة أدرك صديقنا العالم سر عجلة النساء ، وبطء الرجال ···

ان المرأة تفكر فى الأعباء التى تنتظرها فى المكتب ، وفى اجتماعات مجلس الوزراء ، وفى الأزمة السياسية ، وانتخابات رياسة الجمهورية ، والمرشحات لهذا المنصب ، فى حين أن الرجل يفكر فى شئون البيت والاطفال!

• • •

وذهب العالم لمقابلة رئيسة مجلس الوزراء ، ودخل المكتب ، فوجد نفسه أمام امرأة رائعة الجمال تبدو منهمكة فى قراءة الدوسيهات المتراكمة أمامها ··

ورفعت المرأة رأسها ، وحدجته بنظرة قوية ثم أشارت اليه بأن يجلس وقدمت له سيجارة ، ومدت يدها لتشعلها له ···

ودهش الرجل وحاول أن يمسك عود الثقاب بيده ، ولكنها رفضت بحركة طبيعية ، فاضطر الى أن يقف حتى تشعل له السيجارة ··· وبهتت الرئيسة فهى لم تعتد هذه المجاملة من رجال القمر ، ولكنها لم ترد أن تظهر دهشتها فسكتت ···

ودخلت السكرتيرة تعرض أحد الدوسيهات فوقفت الرئيسة ، وأسرع الرجل بالوقوف ··· ومرة أخرى حدجته المرأة بنظرة قوية ، وغالبت ابتسامة كادت ترتسم على شفتيها ثم جلست ·

ووقفت السيدة ودعت العالم الى تناول طعام العشاء معها فى البيت ···

وعندما دخل الاثنان قاعة الطعام لاحظت أن الرجل قد تأخر حتى تتقدمه ، ثم أجلسها أولا قبل أن يسحب مقعده ليجلس عليه ، ومرت الخادمة تحمل ألوان الطعام فأشار اليها الضيف ـ رجل الكرة الأرضية ـ بأن تتقدم الى سيدة القمر أولا ···

• • •

··· ومضت أيام ، وبدأ القمر يتحدث عن غرام رئيسة مجلس الوزراء بالرجل الذى جاء من الكوكب الآخر ···

وشنت الصحف المعارضة حملة شديدة على رئيسة الوزارة ، وانتقدت تصرفاتها مع الضيف الدخيل ، واتهمتها بأنها تحاول قلب النظام الاجتماعى فى القمر··

واجتاز القمر أزمة عنيفة ، فوقعت رئيسة سلاح الطيران فى غرام قائد القذيفة الصاروخية التى جاءت من الأرض ، وأحب أحد العلماء الشبان احدى قائدات الجيش ، وتفتح قلب رئيسة قوة البوليس لغرام عالم آخر ···

واحتجت النساء ··· وقدمن استجوابا شديد اللهجة الى الوزارة القائمة فى الحكم ، واتهمن الرئيسة بمحاولة قلب الأوضاع المعترف بها وبأن عدد الرجال الذين جاءوا من الأرض لايتجاوز العشرة ···

واحتج الرجال على أولئك الدخلاء الذين سيفسدون عليهم حياة الدعة والراحة والسكينة التى يعيشونها ···

وثار الجيش ، وطالبت الضابطات بعزل القائدة التى أحبت رجلا من الأرض ···

وظهرت احدى صحف المعارضة تطالب بابعاد الرجال العشرة أو اعدامهم والتخلص منهم ···

واحتجت رئيسة الوزارة وقالت : لا أستطيع أن أقدم على هذا العمل الشائن مع ضيوفنا !

• • •

··· وهنا فتحت عينى فاذا جرائد الصباح أمامى فوقع بصرى على العنوان التالى :

« البرلمان المصرى لايوافق على منح المرأة حق الانتخاب !·· »

رمسيس نصيف



ـ شوف يا اختى شبان الايام دى ··· علشان مرة سمحت له يبوسنى عاوز يعمل صاحبى ·· وكل ماأروح فى مطرح يمشى ورايا !

المرأة والحب فى حيا

اذا كان لهذا الشاعر قصة فهى قصة فيها كثير مما يملأ القلوب رحمة ويبعث فى النفس عاطفة الاشفاق الشديد حينا ، والسخط والدهش حينا آخر . هذه قصة عنيفة ، فيها جهاد بين العواطف ، وفيها اصطدام بين الشهوات . لم يعش بوشكين الا سبعا وثلاثين سنة ، ومع ذلك فقد قاسى حالات الحب بكل انواعها فذاق الحب الافلاطونى ، والحب الحسى ، وتقلب بين العاطفة الصادقة الدفينة والنزوة الطائشة الزائلة · وكانت الكثيرات من النساء اللائى سحرهن متباينات كحبه ، فبينهن ساكنة القصور وساكنة الكوخ . وقد غزا قلوبهن كانه « دون جوان » على حين انه كان فى الواقع شابا لايمت اليه الجمال بصلة . ولكنه امتاز بقوة من الجاذبية لا مثيل لها ولا تعليل

وتبدا قصة بوشكين وهو فى الخامسة عشرة من عمره حيث كانت نفسه تموج بعاطفة متاججة حتى لتراه يحمر خجلا وهو يلمس يد صديقته الصغيرة التى تراقصه فى المدرسة . والغريب انه وهو فى هذه الحال كان يحب فتاة غريرة تدعى بوكانتين كانت هى منصرفة عنه او قل انها لم تكن تعرف ما هو الحب فكتب اليها يقول : « لماذا لاتابهين لتضرعاتى فتضمدى جراح قلبى وانا اقدم اليك قرابين اخلاصى ـ هل من سبيل الى مكانك المقدس ! »

ثم تمر ثلاث سنوات ويبلغ بوشكين الثامنة عشرة من عمره فيجذبه جمال البرنسيس جاليزين او أميرة الليل كما كان القوم يدعونها فى ذلك الحين ، كان بوشكين يجلس اليها الساعات الطوال يحملق فى وجهها وعيونها وكانت هى باردة جامدة لا تحس هذه العاطفة وهذا الحب ـ ولم يخلصه من هذا الهيام الا نفيه بأمر القيصر الى بلد آخر لأنه كتب ابياتا من الشعر فيها جراة وتطرف تدعو الى الحرية والحد من القيصرية .

وفى هذا البلد الغريب ارسلت العناية اليه انيسا وحبيبا آخر ، اذ تعرف بفتاة بولونية على جانب من الدعة ودماثة الخلق فأحبها حبا حزينا صادقا . كانت تصحبه الى الكنيسة وتقرا له الكتب ثم تؤنسه وقتا طويلا من الليل تنصرف بعده الى منزلها وهى متيمة بالشاعر العاشق . ولما رجع بوشكين من منفاه توجه الى مزرعة تسكنها احدى قريباته ، وكانت سيدة وقورا تكبره بسنين عديدة وتشعر نحوه بحنو وعطف اموى .

والظاهرة العجيبة التى لااستطيع تفسيرها هى أن بوشكين ما كاد يفيق من حب البولونية الحسناء حتى وجد نفسه فريسة حب جديد . بدا يشعر بنفسه محبا لهذه الأم متيما بابنتها آنى فى وقت واحد ، ودبت الغيرة بين الام وابنتها فآنى تريد ان تتحدث الى

لاغرو !...

سألت السيدة صبى البقال « ما اسمك يابنى ؟·· « ونستون » ، قالت : « فمااسم ابيك ؟·· » قال : « تشر قالت : « انه اسم شهير جدا يا بنى ، اتعرف ذلك ؟·· « لاغرو ، فانا اعمل هنا منذ خمس سنوات » !··

والقلب
قل

ان عقل وقلب ، وقد يتغلب هذا على ذاك أو على العكس
ـير وبأيهما نهتدى ؟ قد تسمع من يقول ان العقل
ت وجعت اليه ولا يغرمنك ان استعنت بمشورته .
يهديك الى الصواب بحججه ومنطقه ، وما دام العقل
مين فلم تحار وتلقى بنفسك بين الشك والاضطراب؟
ملاذ اللاجىء ولكن هل صحيح مايقال من ان « قلب
؟ وما هذا القلب ؟ هو الاحساس الداخلى والشعور
ذى يجب أن يستوحى الانسان منه دائما طيفه وخياله
ل فهو الشىء الذى طبع الانسان على كراهيته وهو
قلبه فيصغى الى مشورته .

استفاده الانسان من عقله ؟ هل يشعره بالتعب أو
للذة أو الالم أو بمتعة الفكر ؟ بل هل يشعره بالحب
ز ءلايتجزأ من الحياة !! العقل لم يرسم للانسان أمله فى الحياة
ا قال اناتول فرانس ليس منشىء الديانات ، ولا هو
ت والأخلاق ، كذب اذن من قال ان الانسان يعيش
ا من كائن حى الا عاش بشعوره وقلبه واحساسه ،
سخر بكل شىء فلن يسخر أبدا من الجمال والحب ،
ان من أهم عناصر الحياة ، فما كان لانسان حياة الا
ولا كانت له عيشة هنيئة اذا تزوج بعد مشورة
ا من العاطفة ، ذلك العقل الذى يلح عليه بأن يتزوج
، أو يستحلفه بأن لا يتزوج تلك الصديقة الحبيبة
له أبا آخر هو المجد ، وله أما أخرى هى الشهرة ، وهذان
يقدمان له عروسا مزيفة سوف يعيش معها حياة
طول ما طالت حياته . ولا بأس عليه فله فى الخارج
ريات على كل حال . هذا هو طريق العقل وذاك طريق
كل انسان عقل وقلب فأيهما يستشير وبأيهما يهتدى !.

ياة بوشكين

حتال على أن تنتحى
ولا تخفى مقتها
اتبها . وقد تجاوز
الأم حد الصلات
يهما فاذا هما
بهذا العشق
هو متمتع بلذاته
هى فسعيدة ولكن
ن الحزن والخوف
تعلم ان هذا الحب
اما قصة هذا
فقد صورها ايفان
وعته التى اسماها
(. وادار بوشكين
جهاد طويل وكاد
عينيه وقعا على
متزوجة كان حبه
اذا به يتخذ لها
يل) حيث يختصر
بابها وجمالها
ل (اناجيك والليل
حولى ، ووجهك
حزينا كاسفا —
م شفتيك واجلس
اضع رأسى على
اضحى بكل قطرة
ل دقيقة اقضيها
ت هذه العاطفة
تشعلها . وتستمر
ن يبلغ بوشكين

السادسة والعشرين من عمره فيسأم هذه الحياة المملة ويرنو الى زوجة يستقر معها البقية الباقية من عمره القصير . ولكنه كان متهوسا حتى فى اختيار زوجته — واذا به فى احدى صالات موسكو الراقصة واذا بنظره يلتهم فتاة فى السادسة عشرة من عمرها خيل اليه انها الوحيدة التى سيجد لديها السكينة والهدوء . ووقف يبصر ثوبها كم أبدى وكم أخفى ، ووجهها الذى ينم عن سذاجة الصبا ومرارة التجربة وفمها المغرى وعينيها البريئتين — كانت فاتنة من الطبقة الارستقراطية فظن ان الحياة ستطيب له معها ، واذا بذلك كله سراب ومداعبة خيال لأنها كانت من المدللات صاحبات السهرات والحفلات — وما لبثت ان صارت خليلة القيصر فزجت به الى القصر وتحالفت عليه حملات نكراء ، ووقع فى ازمة مالية حادة بسبب منصبه الجديد فى البلاط وما تتطلبه زوجته من ملابس فاخرة تزهو بها امام القيصر . وليت الأمر وقف عند هذا الحد ، ولكن فاتنته احبت احد شبان الحرس وآن الأوان لبوشكين كى يقتنع بانه يعيش فى جو مسمم — فاصر على أن يبارز هذا الشاب وكان له ما أراد — ولكن ضربة الشاب اودت بحياة اعظم شعراء روسيا وقد ظل جثمانه معروضا فى بيته ثلاثة أيام تؤمه الوفود وتشيعه بنظرة أخيرة . ومات الشاعر الروسى العظيم وهو فى السابعة والثلاثين من عمره ضحية زوجة مستهترة طائشة .

اسماء عبد الله

ى ؟..» قال :
« تشرشل ».
ك ؟..» قال:



المرأة التى حررت العبيد

أواخر شهر نوفمبر عام ١٨٦٢

كانت الريح تصفر فى الخارج والثلوج تتساقط وتتراكم أمام الدور عندما أعلن خادم البيت الأبيض فى واشنطن قدوم هاريت ستو ، فنهض الرئيس لنكولن ليستقبلها بنفسه وأخذ يديها الصغيرتين بين يديه الخشنتين ثم تأمل قوامها الضئيل وقال بدهشة:

— أهذه أنت ياسيدتى ؟ أحقا ان هاتين اليدين البضتين هما اللتان أشعلتا نيران هذه الحرب المستعرة ؟

وابتسمت هاريت وغضت بصرها ...

نشأت هاريت فى مدينة « كنتيكات » وأمضت ١٨ عاما من عمرها فى التردد على محطة « سنسناتى » وهى محطة سكة حديد تحت الأرض وهناك لمست بنفسها ما يعانيه العبيد من استغلال وذل فى مقابل الخبز والماء فعاونت الكثيرين منهم على الهرب من نير البيض ...

قالت مرة لأمها :

— ياأماه ... كم أكون سعيدة لو وهبت حياتى ومستقبلى لتحرير العبيد ... انى لن أتردد فى أن أكافح من أجلهم وأضحى بكل ثمين فى سبيلهم . واغرورقت عينا الأم بالدموع ثم قالت :

— انك لاتزالين صغيرة السن ياهاريت ... ولكن من يدرى فقد تحدث المعجزة فى يوم ما على يديك .

وفى عام ١٨٥٠ انتقلت أسرة هاريت الى مدينة برنسوك فى مقاطعة « مين » حيث عين أبوها كالفن ستو أستاذا فى كلية بودون .

وكانت هاريت تحترف كتابة القصة لتساعد أسرتها على ظروف الحياة . وكانت تؤمن بالله وبأن السماء لن تسكت على استعباد الانسان لأخيه الانسان .

وكان ايمانها القوى هو سر عظمتها وساعدها احساسها المرهف على النجاح فقد استطاعت أن تصور فى قصصها القسوة والوحشية اللتين يتعرض لهما الزنوج ، رسمت هاريت للعالم صورة قاتمة للزنجى الأمريكى وهو يجر المحراث كما يفعل الثور ، تمزق السياط جسده عندما يتهاون فى عمله والفتاة البريئة التى تقاد الى الأسواق وهى موثقة اليدين بالحبال لتباع كالماشية .

وتلك الأجساد العليلة الملقاة على قارعة الطريق فى العراء .

كتبت اليها زوجة شقيقها مرة تقول :

— آه ياهاريت لو استطعت أن أحمل قلما كقلمك ... لأصور قصة العبودية التى يحياها العبيد

وعندما وصل اليها هذا الكتاب أحست كأن شيئا ثقيلا يجثم على أنفاسها فنهضت مسرعة الى غرفة نومها وراحت تقرأ هذه الرسالة القصيرة المرة تلو المرة ثم كررتها وحاولت أن تلقيها طعما للنيران ولكنها لم تفعل .. وقالت بصوت سمعه الجميع :

— نعم يجب أن أكتب شيئا ..

وكتبت قصصها العظيمة التى عرفها العالم أجمع ...

وكانت أعظم قصصها هى قصة ثورة تحرير العبيد فقد عرفت كيف تصور فيها البارود والنار والدموع .. فى كفاحها من أجل الحرية ...

قالت لاحدى صديقاتها يوما :

— اننى لا أعرف كيف كتبت هذه القصة ... ان هناك شعورا قويا فى أعماق نفسى يؤكد لى أن الله هو الذى كتبها !..

ولم تكن فكرة هذه القصة وليدة الخيال ، ولكنها نبتت نتيجة حادث عادى بسيط ...

كانت عائدة الى منزلها ذات يوم عندما أبصرت رجلا أبيض ظل يضرب عبدا اسود ضربا مبرحا الى أن قضى نحبه .

وكان هذا الحادث كافيا لأن يضرم الثورة فى قلبها ... وكتبت القصة ووزع من الكتاب ملايين النسخ وتلقفته الأيدى . ولم يكن أحد يعرف أن هذه القصة الانسانية ستشعل نار الثورة .

وتبنى ابراهام لنكولن هذه الفكرة وخرج بها الى حيز الوجود وانفجرت القنبلة .. وتحطمت القيود ، وتنسم العبيد نسيم الحرية لأول مرة ...

قاموس الأحرار

« الالف »

الأخلاق : كماليات تكلف صاحبها غاليا !

الأخلاق الفاضلة : قيود يفرضها القوى على الضعيف !

الأقارب : ذنب تحاسب عليه ولا يد لك فيه !..

الأنانية : الحب الأبدى الوحيد !

« الباء »

البخل : ثروة تدحرج حساب الشيطان !

« التاء »

التاريخ : دفتر الأحوال الذى تسجل فيه جرائم الدول

« الحاء »

الحياة : كنز يكتشفه المرء وهو يموت !..

« الخاء »

الخطأ : صواب لايعترف به الناس !..

« الدال »

الدهاء : هو أن تقول ما لاتعنيه !..

« الزاى »

الزواج : شر من الانتحار ، لأن الزواج يؤدى الى الانتحار فى حين أن الانتحار لايؤدى الى الزواج !..

« الغين »

الغباء : تفكير باللسان !..

« الفاء »

الفشل : هو الشىء الذى تعرف أنك وقعت فيه اذا حدثك كل الناس عن نجاحك !

الفن : جنون معقول !..

« القاف »

القبلة : كالاشاعة تنتقل من فم الى فم !

« الكاف »

الكتاب : طاغية يسيطر عليك وهو بين يديك !..

« الميم »

المرأة : المخلوق الوحيد الذى ينجو من الزواج بامرأة !..



س.ت ٦٤٢٦

LONDON MATRICULATION

بالمراسلة

ـ تفتح امامك الباب على مصراعيه فى كافة فروع الصناعة او التجارة او الوظائف الحكومية او غيرها . وقد أسفرت نتيجة السنة الماضية عن نجاح ٨١ طالبا من طلبتها من بين ٨٤ تقدموا للامتحان .

OFFICIAL GUIDE TO SUCCESSFUL CAREERS
MATRICULATION OPPORTUNITIES
B.I.E.T.
B.I.C.A.

والمعهد البريطانى للتجارة والمحاسبة يحافظ دائما على هذه النسبة العالية المعدومة النظير التى اشتهر بها . وقد فاز أحيانا بنتائج ١٠٠ ٪ .

لا تدع هذه الفرصة الفريدة تفلت منك . فرصة الدراسة كما يحلو لك فى منزلك وفى اوقات فراغك بنفقات معتدلة وبطريقتنا السهلة الممتازة ، وسنوافيك بكتب ودروس قيمة لكل باب من الأبواب التى تدرسها .

المعهد البريطانى للعلوم التجارية والمحاسبة

British Institute of Commerce and Accountancy
Dept. L.C.4, Union Paris Building
7, Avenue Fouad 1er, Cairo.

اسبوع المنسوجات القطنية

فى محلات

سليم وسمعان صيدناوى وشركاهم ليمتد

ابتداء من يوم الاثنين ١٣ يناير سنة ١٩٤٧

		يناير ١٩٤٧	يناير ١٩٤٦
	سنتى	قرش	قرش
بوبلين انكليزى عرض	٨٠	٤٥	٧٠
بوبلين بوب عرض	٨٠	٢٨	٤٥
بوبلين النهضة عرض	٨٠	١٩	٢٤
كستور فرنساوى عرض	٨٠	٣٠	٤٢
تل ناموسيات انكليزى عرض	٢٤٠	٥٠	٧٥
كريب قطن عرض	٨٠	١٦	٢٤
ملايات مقاس	١٧٠ × ٢٥٠	٨٥	١٣٠
«	٢٦٠ × ١٩٠	١٠٥	١٩٠
قمصان للرجال سيلكيت		٥٥	١١٠
شرابات دربى للرجال		٦	٩

فى جميع أقسام محلاتنا تتوافر البضائع وتتسع التشكيلات الممتازة شهرا فشهرا وتجدونها معروضة بارخص الأسعار فى القطر المصرى .
س . ت . ٣٧٧

شرابات نايلون ١٣٥
DU PONT 51
أبواجور
بمحلات دانش ١٣ عدلى باشا فوق إيتام

قبلات وصفعات

سياسة

● لماذا لم يصدر حزب الوفد المصرى بيانا يوضح فيه موقفه بعد بيان النقرشى باشا العظيم فى مجلس النواب ؟

وأين شريف صبرى باشا ، وحسين سرى باشا ، وعبد الفتاح يحيى باشا وغيرهم من أعضاء هيئة المفاوضات السابقة ؟

ان الأمة تريد أن تعرف رأى الوفد وآراء هؤلاء فى الموقف .

١ . غ ـ القاهرة

● أرجو أن تسالوا مصطفى أمين :

١ ـ هل تعتقد أن الوفد فى طريقه الى الحكم ؟

٢ ـ ماذا يكون موقفكم ازاء حكومة النحاس باشا اذا تولت الحكم ؟

٣ ـ هل تعتقد أن المفاوضات ستفشل أم ستنجح ؟

٤ ـ هل كان سفركم الى لندن مع وفد المفاوضات المصرى على نفقة الحكومة أو على حسابكم الخاص ؟

عبد المنعم التركى ـ براق

١ ـ أرجو أن يكون النحاس باشا فى طريقه الى الحكم .

٢ ـ لقد عارضت حكومة النحاس على الرغم من الرقابة الصحفية ، وسأعارضها بطبيعة الحال اذا فعلت ما فعلته فى المرة السابقة ، وأعتقد انها ستكرر الأخطاء نفسها لأن الطبع غلاب .

٣ الفشل هو أن نفرط فى حق من حقوقنا ولو أبرمت المعاهدة والنجاح هو أن نحتفظ بحقوقنا ، ولو فشلت المفاوضات .

٤ ـ كان الشرط الذى اشترطته قبل سفرى الى لندن هو أن تكون رحلتى على حسابى .

مصطفى أمين

قاموس آخر ساعة

● قرأت فى «قاموس آخر ساعة» أن اللباقة هى أن تدخل خطأ على سيدة فى حمام فتقول : عفوا ياسيدتى ... فأين اللباقة فى هذا التصرف العادى ؟..

محمد عبد الوهاب

● هذه لفتة ذكية من الموسيقار محمد عبد الوهاب ، فالواقع انه حدث خطأ مطبعى فى قاموس العدد الماضى نورد تصحيحه فيما يلى :

الأدب واللباقة : الأدب هو أن تدخل خطأ على سيدة فى حمام فتقول عفوا ياسيدتى ، أما اللباقة فهى أن تدخل خطأ على سيدة فى حمام فتقول : عفوا ياسيدى !..

فشكرا لصديقنا عبد الوهاب وعفوا ... عفوا فقط !..

« المحرر »

قبلات وصفعات

● كنت أظن أن « آخر ساعة » لاتنشر الا القبلات ، ولكن عرفت أنها تنشر الصفعات أيضا ولو كانت موجهة الى المجلة ومحرريها ...

وجدى عطية ـ الزقازيق

● لقد حققتم هدفا عظيما برسم شخصية « ميمى بك » التى اعتبرها صفعة قوية للشبان المخنثين الذين ستلفظهم مصر فى الغد القريب ...

أحمد حمزة ـ القاهرة

دفاع عن الزوجات

● ليت الأزواج يقرؤون مقال « عذب المرأة تحبك » لابراهيم المصرى ليرحموا زوجاتهم من الاستعباد .. ان الرجل الشرقى يعتبر ان واجب المرأة الأول والأخير هو الطاعة العمياء ... ان بعض الرجال يعتبر زوجته « أمة » تشترى وتباع ... ثم ينتظر منها الحب والاخلاص !..

زوجة معذبة



الطرف الآخر يتكلم ..

● اطلعت على مقالكم بعنوان « حطموا هذه الاغلال » فى العدد الماضى من آخر ساعة ، وقد وجدت من ظروفى الخاصة ما يجعلنى اعتقد أننى الشخص الذى قصدته الآنسة التى كتبت اليك ، والواقع أنى ـ عندما تقدمت اليها ـ لم أكتف بموافقة والدها ، بل حرصت على معرفة شعورها نحوى ، فلم أجد منها أى نفور ، فتأكدت ان ما يشاع عن حبها لقريبها الآخر محض افتراء ... فلماذا تتجنى على الآنسة اليوم ؟ ان وصفها لى فى رسالتها فيه شىء كثير من الخطأ وهى فى الثامنة عشرة من عمرها فكيف يسمح لها بالحكم على الرجال وهى التى تعشق المظاهر الكاذبة كالبذلة العسكرية والمظهر الخارجى الذى يغطى ضعفا داخليا ؟! ولماذا لا تتشجع الآنسة وتخبرنى فى خطاب شخصى بحقيقة شعورها ، وانا الكفيل عندئذ بالانسحاب ، فلست أحب أن أكون سببا فى التفرقة بين اثنين جمعهما رباط الحب ...

« ... »

ـ ولماذا تفترض أن الآنسة التى عرضت علينا مشكلتها هى خطيبتك ؟ ربما كنت واهما ياسيدى فى هذا الظن ، وعلى كل حال فان صاحبة المشكلة قد قرأت ردنا عليها ، وستقرأ كلمتك اليوم ، فاذا كانت هى صاحبتك فثق انها ستسرها هذه الروح النبيلة التى كشفت عنها فى آخر رسالتك وانها ستكتب اليك ، فقد أقسمت أن تضع حدا لحيرتها ...

« سعد »

من هنا وهناك

● قولوا لعلى أمين انه بلغ القمة عندما انتقد فيلم « حنان » ... وانه امتنع عن نقد الأفلام بعد ذلك خوفا من السقوط !..

واسألوا مصطفى أمين : أين اليوميات ؟.. فاذا فكر فى استئناف كتابتها ، فانى اقترح عليه أن يسميها « الشهريات » !

أحمد بهلوان ـ القدس

المنبوذون ..

● ... انا لا أعنى تلك الطائفة التى تعيش فى الهند ، ولكننى اقصد فريقا من الشبان المصريين الذين يعملون باحدى شركات البترول فى راس غارب .. اننا نريد أن نتزوج وان نعيش مع زوجاتنا فى هذه البقعة الهادئة الجميلة .. ولكننا لا نستطيع لأن « الآباء » لم يسمعوا عن راس غارب .. وان سمعوا عنها .. فهى لاتزيد فى علمهم على مكان فى الصحراء وحاشا أن تذهب بناتهم الى الصحراء ..!

ان راس غارب تقع على ساحل البحر الاحمر وهى شبه جنة صغيرة فى صميم ارض مصر .. ونحن جميعا متعلمون ونتقاضى اجورا حسنة . ولكننا لانستطيع ان نتزوج ..!!

رمزى اسكندر ـ راس غارب

نشيد السودان

● لماذا لا تقوم دار « اخبار اليوم » بعمل مسابقة بين أدباء وادى النيل لتاليف اغنية أو نشيد عن السودان يشير الى الروابط التى تجمع بين مصر والسودان ثم تقام مباراة اخرى فى تلحين الأغنية على ان تغنيها بعد ذلك ام كلثوم ويرددها معها الملايين من مصريين وسودانيين ..

عبد الفتاح مجدى ـ دمياط

الكوكب الحسناء لسلى بروك فى تسريحة حديثة



الامير عمر الفاروق والاميرة نجلاء قرينة الامير محمد على ابراهيم ٠٠ ان سموها ترتدى معطفا باريسيا من الفرو الفاخر وقبعة أنيقة وقد كانت أناقة سموها موضع الاعجاب



بها لبنانية أنيقة فاتنة ٠٠٠ كانت بزيها المبتكر ٠٠٠ وسحرها الشرقى ٠٠ دما جديدا يسرى فى حفلات القاهرة

فروسية فى نادى الفروسية

بدأ نادى الفروسية الملكى حفلاته لهذا الموسم يوم الأحد٠٠ وكان اليوم مقسما الى حفلتين ٠٠ حفلة للترويض فى الصباح وأخرى للركوب والقفز بعد الظهر ٠٠٠

ان حفلات نادى الفروسية يسيطر عليها دائما جو من الفروسية والنبل فلقد كان فى الحفلة أعضاء أربع أسرات مالكة ٠٠ الأسرة المالكة المصرية ٠٠ والاسرة المالكة اليونانية ٠٠ وأسرة آل عثمان ٠٠ والأسرة المالكة الهنغارية ٠٠٠

وكان اليوم بعد ذلك معرضا رائعا للأناقة والجمال ٠٠٠

كانت الأميرة نجلاء قرينة الامير محمد على ابراهيم تلبس معطفا من الفرو لبديع وقبعة مبتكرة وتحتها فستان من قطعتين من الصوف وجميعها من ابتكارات « لانفان » بباريس ٠

وكانت السيدة حرم نجم الدين شاهين ترتدى فستانا من القطيفة الخضراء صنع خصيصا للحفلات الرياضية ٠

ولأول مرة ظهرت الأميرة «أنجى» الابنة الصغرى للامير عمر الفاروق ويظهر أن اللون الرمادى هو اللون الذى يطغى على مودات الأناقة هذا العام . . لأنه كان اللون الغالب فى ملابس السيدات فى حفلة الفروسية ...

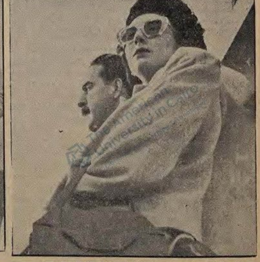
ثلاث يتأملن ٠٠ وثلاثة يتحدثون ٠٠٠ ان حرم حسن الساوى بك وشقيقتها التوامة وحرم نجم الدين شاهين بك يراقبن باهتمام الخيول التى تجرى ٠٠٠ أما الذين يتحدثون فهم نجم الدين شاهين بك واثنان من أعضاء نادى الاسكندرية



أجل ٠٠٠ افسحوا الطريق للفارسة ٠٠ لقد انطلقت للغزو !



حديث مرح بين أميرين ، الأمير عمر الفاروق ، والأمير بيير ابن عم ملك اليونان



النبيلة خديجة حسن ٠٠٠ انها تتأمل الافق البعيد ساهمة ٠٠٠ بينما بارون جرى يرقب حلقة السباق ٠٠٠

اقرأ معي

كانت شفتاها..

قال المحامي الشاب وهو يقص قصتها : «ورأيتني أسير وإياها في اتجاه واحد من الطريق .. كانت سمراء على شيء من الملاحة ترتدي ثوبا متواضعا لايدل مظهره على اليسر وان احتفظ بظل من الأناقة والذوق السليم ... لايميزها عن مثيلاتها ممن يصابحهن عابر الطريق ويماسيهن الا سمة خاصة : شفتاها !.... أجل شفتاها ، بيت القصيد فيها ... كانتا شفتين غليظتين لا أراهما منطبقتين لحظة بل منفرجتين أبدا، تسمحان لخط أبيض من الأسنان أن يكشف عن تألقه وتناسقه . وانك اذ تنظر الى الشفة العليا منهما تلحظ على الفور كأنها تحاول دائما أن تنأى بنفسها عن رفيقتها في اباء وترفع ، ولقد تركز هذا الترفع والاباء في نتوء يتوسطها ، نتوء يماثل من وجوه شتى حلمة الثدي يجتذبك بتكوينه الفني ويرغمك على أن تدمن النظر اليه ...»

خشونة واعتذار

كان قد قابلها في المصرف لما ذهب في عمل ووقف في جمع من الناس يحاول أن يصل الى النافذة فاذا بها تمرق بين الصفوف غير معنية بأحد . وقد احتج على مروقها وقابلت الفتاة احتجاجه بتحد وخشونة . وبينما كان يخرج من المصرف صدمته الفتاة المسرعة صدمة أزعجته، فقد كانت تسابقه الى الباب . ولكنها اعتذرت في هذه المرة ، وانحت باللائمة على المصرف الذي يرهق الناس بالانتظار ، فيضيع عليهم كثيرا من الوقت، كما ضيع عليها محاضرة كان لزاما عليها ان تستمع اليها في الجامعة ! ... اذن هي طالبة في الجامعة ، في كلية الآداب ... ثم قال المحامي الشاب : « ورأيتني أسير وإياها في اتجاه واحد من الطريق ...»

احتيال

فلما وصلا الى مقهى بشارع فؤاد دعاها الى قدح من الشاي . قالت : ان هذا اتفاق عجيب ،فان لها زميلة ستوافيها الآن في ذلك المكان كي ترافقها الى الجامعة ... وجلسا معا ، وكان ضروريا ان يتوثق التعارف بينهما فأخرج محفظته ليقدم اليها بطاقته . ولما تم ذلك ، أخذا يتحدثان في أمور شتى ، فلما هزه اعجابه بها وأراد أن يمسك بيدها نفرت منه،وقامت لفورها منصرفة ... حاول أن يعتذر لها فلم تقبل منه عذرا . فلما مضت أراد أن ينصرف كذلك، وبحث عن محفظته ليدفع ثمن ماشربا ولكنه لم يجدها وتذكر انه أخرجها أمامها . وأسعفته نقود صغيرة في جيب صداره دفع منها المطلوب ، وخرج من المقهى عدوا وهو يقول في نفسه : المحتالة !..الماكرة!.

سأسلمها الى البوليس .. وارتاد المنطقة المحيطة بالمكان يتصفح السابلة .. ولكن بلا جدوى !

●

وترادفت الأيام ... كانت الشفتان الغليظتان قد انطبعتا في نفسه ، فلما وقع على صورة تماثلها في احدى المجلات الأوربية قصها ودسها في معجم غارق دائما في سباته على مكتبه، فكان يرجع اليها كلما ذكر الفتاة ...

صاحبة الشفتين

كان يوما في قسم البغالة يتحدث



القاضي ـ أنا متأسف قوي يا أستاذ لاني رغم دفاعك الطويل مضطر أحكم على موكلك بالبراءة ..

مع المأمور في قضية ، فاذا ضجة ورجل يقتحم المكان وهو يجذب فتاة من يدها وينعتها بأقبح النعوت راميا اياها بالسرقة والاحتيال. كانت صاحبة الشفتين الغليظتين ذات النتوء الملحوظ.. وأصر الرجل على أن ترد له حافظة نقوده : كان بها ثلثمائة وثلاثون قرشا غير ثمن المحفظة . ومال المحامي الشاب على المأمور يسر اليه أن أمر الفتاة يهمه ، وكان المأمور يثق به . فدفع لصاحب المحفظة ما طلب وانصرف المحامي مع الفتاة ... كان ثائرا عليها ولكنها دافعت عما فعلت بقحة وجرأة ، ولكنه هددها بأنه سيتولى تأديبها ... قالت انها لو وجدت عملا لكفت عما كانت فيه ، وهذا هو المحامي الشاب يعدها أن يبحث لها عن عمل، وهي تعده أن توافيه بمكتبه من أجل ذلك .

مرض نفساني

وأعد نفسه للقاء .. اعتذر من التخلي عن العمل في ذلك اليوم ، وأوصى الطاهي أن يهيىء غداء طيبا ، وجلس ينتظر . وطال انتظاره، وتجاوزت الساعة الميقات المضروب ولم يظهر لذات الشفتين الغليظتين أثر ... !

وتعاقبت الأيام ... كان في مكتبه وقت الأصيل مع بعض عملائه اذ دق التليفون وكان المتكلم مأمور قسم البغالة ... ان الفتاة التي ضمنها ضبطت متلبسة بالسرقة مرة أخرى ... وكاد يقول له احبسوها ، ولكنه وجد نفسه يلح على المأمور أن يبعث بها اليه على عجل ، وعليه اصلاح الأمر ... كذب عليه فقال انها فتاة من أسرة كريمة مريضة وفي طبعها شذوذ يعالجها منه طبيب نفساني ، ولأبيها مكانة في المجتمع من الواجب أن تصان . وقبل المأمور بعدلأي . وأحضرها اليه جندي ... كانت لهجتها وقحة جريئة كعادتها . قالت له انه مغيظ لأنها لم تزره ، وانها تعمدت ألا تحضر لأنها عرفت بغريزتها انه مدله بها وانه يذوب شوقا للثم شفتيها ، وانها لن تنيله هذا الشرف أبدا ! .. وقال لها انه سيريها كيف هو مغرم بها مشوق اليها . واختطف خيزرانة وانهال عليها ضربا . حاولت المقاومة في أول الأمر ولكنها اكتفت أن تحمي نفسها في النهاية من لسع العصا لما وجدت منه مؤدبا عنيفا،وأخذت تستعطفه وتسترحمه فلم يستجب لها حتى أدركه التعب وزحفت الى ركن من أركان الغرفة تجمعت فيه وراحت تنشج ... ولما جفت دموعها دنت منه تعتذر بل انكبت على ركبتيه تحتضنهما وهي تقول : أحبك ..أحبك!.. ثم رفعت وجهها اليه وعيونها شرقة بالدموع وهمست :دونك شفتي ... هي لك ! ...وغابا في عناق حار وقبلات مستعرة .. وأجلسها الى جانبه ويداها بين يديه وعيناه لا ترويان من النظر الى شفتيها ، وقالت له : لن أفارقك ! لن أفارقك أبدا ! ... وأخذت تكشف له عن نكبة حياتها، وسألته هل يستطيع أن يحميها منه،فلما استوضحها الأمر قالت: «هو الذي يأمرني فأطيع ... هو الذي يلقنني كل كلمة أتفوه بها ويرسم لي كل طريق أسلكه..هو الذي يفرض على اتاوات يجب أن أؤديها اليه كل يوم... هو أصل بلائي ... هو شيطان لقيني في طريق الحياة ، فحولني من فتاة طيبة القلب طاهرة الذيل أدرس في معاهد التعليم بنشاط الى حيث ترى ... أهوى الى الدرك الاسفل .. لأأدري!! .. لاأدري لماذا لا أستطيع تركه .. ولكنني أؤكد لك أن كل شيء انتهى الآن.. سأستأنف معك عهدا جديدا!... واني أضع حياتي كلها بين يديك فأقلني من عثرتي ، وانتشلني مما أنا فيه »، وتعاهدا على ذلك .

فتاة اليوم

ـ بلاش حكاية الجواز دي . لانك ماتقدرش تدفع لي نفقة الطلاق اللي أنا متعوده أخدها !

اختفاء

وغمرهما الصمت والسكون وأخذ ضوء النهار يشحب ... كان صدرها يعلو ويهبط في حركة منتظمة فأحاطها بذراعيه في رفق وطفق يتطلع اليها مجتليا سحرها الحلاب ... يالله !... انه لم يرها على هذه الفتنة من قبل . واستيقظ والصبح يتنفس ، ودار بعينيه يتفقد ذات الشفتين فلم يجدها . بحث عنها في الدار فلم يعثر لها على أثر ... كانت قد ذهبت وأخذت محفظة نقوده!... وكان المعجم الذي وضع فيه صورة الشفتين الغليظتين ملقى على الارض في اهمال متجمعا بعضه على بعض كشيخ طحنته السنون ... كانت الصورة تطل منه فالتقطها وانهال عليها دعكا وقذف بها في عرض الحجرة ... وانثنى على المعجم فوقع في وهمه انه يرمقه في خبث وتهكم ، فركله ركلة شتتت من صحائفه وبعثرت أوراقه...!

●

هذه قصة من عشر قصص من المجموعة الأخيرة التي نشرها الأستاذ محمود تيمور بك بعنوان القصة الأولى « شفاه غليظة ». وعندي ان هذه القصة، على حلاوتها ودقتها وأصالة أسلوبها ،ليست أجملها ولا أقواها . ففي القصص الأخرى من اللحظات النفسية ومن روعة الفن وضلاعة الخيال مايكاد يتفوق به الكاتب على نفسه. « فالقبلة التائهة » صورة فنية تصلح مسرحية كاملة أخاذة الجمال قد تتميز على «حواء الخالدة» . وفي «قبلة الساق» من التشريح النفسي مع الفن الهادىء ما يذكرني بفن عباقرة القصة الروس . وفي قصص أخرى مايجعل من بعض المشاهد لوحات فاتنة ، ألوانها من ذوب المعاني الانسانية العالية : من الحزن والحنان والرحمة والكرم، من القوة الضعيفة والضعف القوي ، من الكبرياء الوادعة والحنين المترفع واللوعة المكتومة ... ومم تصنع القصة ان لم تطو بعض هذه المعاني التي تضطرب بها حياة الناس؟!.

كتب في كلمات

رؤية كلاب الأثرياء في مصر تشرب اللبن الخالص وتأكل الشواء صباح مساء بينا تبيت فيها أطفال

تشيخوف

ان كثيرين ممن ينقلون قصص تشيخوف الى العربية ـ وما أكثر مانقلت وتنقل قصصه مشوهة ـ لايعلمون انه كان طبيبا قبل أن يكون قاصا . ولكن الطبيب الفنان استطاع أن يكون في مقدمة الأعلام الذين كتبوا القصة القصيرة في عهد الأدب الروسي الزاهر في مفتتح هذا القرن . وفي هذه المجموعة الصغيرة طائفة منتقاة من مسرحياته ذات الفصل الواحد ومن قصصه الروسية الصميمة نقلها الى العربية الأستاذ نجاتي صدقي نقلا أمينا .

كيف نكافح الفقر

هذه رسالة صغيرة عن مكافحة الفقر والغلاء وضعها الأستاذ أحمد محمد رضوان ، ووصف فيها المشكلتين ثم أورد ما يراه من علاج لهما . وليس فيما يراه جديد ، ولكن الرسالة مكتوبة بحرارة مع ذلك ، فعند المؤلف : «أن أكثر من مائة ألف مصري ومصرية يسرقون ويختلسون ويقتلون ويتشردون في كل عام بسبب شدة وطأة الفقر عليهم ، وعلى من يعولون ، وهذه ظاهرة مؤلمة كان ينبغي الا يكون لها وجود في مصر الحديثة الناهضة ... ان أي مصري عاقل حر أبي لا يستطيع أن يحتمل رؤية كلاب الأثرياء في مصر تشرب اللبن الخالص وتأكل الشواء صباح مساء بينا تبيت فيها أطفال ونساء وشيوخ ومرضى على الطوى أياما وليالي متتالية ، لا يحصلون على كسرة الخبز القفار الا بشق النفس وبذل الجهد الجهيد » .

مارجريت شابمان في لباس البحر على ساحل كاليفورنيا حيث تسطع الشمس صيفا وشتاء بينما تجتاح أوربا في هذه الأيام موجة من البرد الشديد



النايلون

كان الحرير الياباني يكتسح الأسواق قبل الحرب الأخيرة اكتساحا تعجز أوربا وأمريكا عن مجاراته . فحشدت الشركات الأمريكية قواها للبحث عن طرق تنتج بها حريرا يفوق الحرير الياباني . وفي أواخر فبراير سنة ١٩٣٥ دخل « والاس كاروثرز » مدير قسم الأبحاث في شركة دي بون دي نمور على مدير الشركة العام والفرح يفعم قلبه ، يعرض عليه خيوطا من حرير أنتجه لايفوق الحرير الياباني فقط بل يفوق الحرير الطبيعي أيضا ، ويطلب اليه أن يسميه اسما تجاريا، ويقول في أثناء الحديث متشفيا من اليابان وحريرها :

Now you lousy old Nippon

ومعناها الحرفي «والآن أيتها اليابان العجوز المقملة ! » . فيعجب مدير الشركة بهذه الجملة التهكمية ، ويشتق منها اسم الحرير الجديد بأن يختار أول حرف من كل كلمة فيها، وهكذا تجمعت حروف كلمة « نايلون » Nylon التي انتشرت الانتشار الذي عرفناه فيما بعد . وفي قصة النايلون ومزاياه واستعمالاته الكثيرة كتب الأستاذ أحمد علي الشحات رسالته الصغيرة المفيدة التي سماها باسمه.

دخان في الهواء

أسدى رجال الصحة الوقائية في العام الماضى للفلاح المصرى جميلا ما فتىء يسبح بحمده حتى الآن ، يوم عفروا جسده وثيابه ومسكنه بمسحوق الدى دى تى قاتل الحشرات الجديد .

ان هذه الخدمة لم تقصد لذاتها ، ولكنها كانت جزءا من حرب هائلة شنتها الصحة الوقائية على التيفوس والحمى الراجعة والطاعون

انقرض القمل من ثوب الفلاح ومن جسده وانقرضت البراغيث من دار الفلاح وفراشه وانقرضت مع هذه الحشرات حشرات سواها كانت تقتات على دم الفلاح ، وتؤرق منامه ، وتسمم ساعات الراحة القلائل التى يحظى بها بعد مجهوده المتواصل الشاق ، انقرض البق ، وانقرض الجرب أو كاد ، وقل الذباب فى مساكن القرويين الى حد استغرب له الفلاح

لقد سجلت سنة ١٩٤٥ حوالى ١٨٫٤٧٠ اصابة بالتيفوس فى القطر المصرى ، وحوالى ١٨٫٣٠٠ اصابة بالحمى الراجعة ، وكانت سنة ١٩٤٦ خليقة أن تصعد بهذه الأرقام الى مئات الألوف ، ولكن الدى دى تى واستعماله على نطاق واسع شامل قصم ظهر الوباء ، فلم تسجل الشهور الأخيرة فى سنة ١٩٤٦ اكثر من اصابات قليلة مبعثرة هنا وهناك ، ويتوقع رجال الصحة الوقائية ان يدقوا فى سنة ١٩٤٧ آخر مسمار فى نعش الوباء .

ولم يقتصر الدى دى تى على هذه المعجزة ، فقد هزم الطاعون كما هزم الحمى الراجعة والتيفوس ولأمر ما خفض خفضا ملحوظا معدل الامراض العامة فى الريف وقد اعترف لى كثير من الاطباء بانهم لأول مرة فى تاريخ عملهم بالريف يقضون كثيرا من أيامهم فى مص الاصابع وعد الغربان فى السماء !!

قدرت نفقات عملية التعفير الشامل بالدى دى تى فى القطر كله سنة ١٩٤٦ بحوالى ربع مليون جنيه يشمل ثمن العقار المستعمل وأجور العمال المشتغلين بالتعفير ، وقد يبدو هذا المبلغ ضخما لأول وهلة ولكنه لو قورن بما تنفقه وزارة الصحة على عزل المرضى وتطهير المنازل وملاحظة المخالطين وعمليات التلقيح الواقى فى أحقر وباء من أوبئة الطاعون أو التيفوس ، لطاطأ رأسه خجلا واستحياء ...

هذا بصرف النظر عن أيام العطلة التى يتكبدها الفلاح أثناء مرضه بأى من هذه الأمراض ، والأرواح التى تطير على شباة المنجل الحصاد .

وفوق ذلك فان جهود رجال الصحة فى محاربة الأوبئة كانت تصطدم عادة بجهل الفلاح وفقره فكانت هذه الجهود تبدو له كسياط تلهب الحكومة بها ظهره بلا مبرر ، وكان رجال الصحة يبدون له كخصوم طغاة يتلذذون بتعذيبه ومطاردته وعزله عن الناس . ولكن الفلاح سرعان ما امتحن الدى دى تى حتى عرف مزاياه

بيد أن هذه الاوبئة لم تكد اصابعها تتراخى عن عنق الريف حتى بدأت عملية التعفير بالدى دى تى تتوانى ، بل تنعدم فى بعض قرى الريف .

ان الفلاح المصرى فى ايمانه بأن صحته ومرضه اقدار مقضية ومكتوبة على جبينه لم يعنه هذا الانتصار الحاسم على التيفوس والحمى الراجعة والطاعون ، ولكن الذى عناه من كل معارك هذه الحرب الضروس هو المسحوق الذى أعاد له الراحة والمنام والسلام

فلماذا لاتحاول وزارة الصحة أن تداوم على عملية التعفير بالدى دى تى على نطاق شامل فى الريف مرة او مرتين او ثلاثا فى العام ؟.

انها تنفق على دفع مرض واحد كالجدرى نفقات باهظة فى تحضير اللقاح الواقى منه وفى اجراء التحصين المجانى للمواليد ، وفى اعادة هذا التحصين للكبر كل خمس أو ست سنوات ، فلماذا لاتحاول أن تدفع ــ بسلاح الدى دى تى الرخيص ــ أوبئة الطاعون والتيفوس والحمى الراجعة والحمى التيفودية واسهال الأطفال الذى يودى وحده بثمانين من كل الف مولود حى فى كل عام . وهى حرية ان فعلت أن تصيب بحجر واحد ثلاثة عصافير : مكافحة عدد ضخم من الاوبئة الخطيرة بسلاح واحد ، واراحة الفلاح من متاعب الحشرات ، واستخدام عدد كبير من العمال فى عمليات الرش والتعفير .

ان سياسة الانتظار حتى تحدث الاوبئة ثم مكافحتها بعد ذلك اصبحت فى نظر علماء الصحة سياسة عجز وقصر نظر . هذا الى أن قواعد الرفق بالحيوان تأبى أن يترك ١٣ مليونا من القرويين طرائد دائمة للبق والقمل والبعوض والذباب والبراغيث فى القرن العشرين !!

سعيد عبده

السياسى الذى بدد مجد أبيه

السفير البريطانى ــ متأسف قوى ... يظهر انى غلطت ودخلت أودة زعيم المعارضة .. أنا عاوز رئيس الحكومة !

نشرنا فى الأسبوع الأسبق مقالا عن المهدى الكبير وحصار الخرطوم . وقد تلقينا من الاستاذ عبد العزيز عرابى ، نجل عرابى باشا زعيم الثورة العرابية كلمة أشار فيها الى ان المهدى الكبير أراد بهذا الحصار اقتناص الجنرال غردون حيا ، ليفتدى به عرابى وينقذه من براثن الانجليز ، ثم قال :

كان هذا الحادث كبير الدلالة لا على عظمة المهدى فقط . ولكن على تعلقه بمصر واعتزازه بوشائج الاسلام . فالرجل لم يعرف عرابى من قبل وانما عرف انه أخوه فى الدين وصنوه فى الجهاد وشريكه فى الوطن الاكبر مصر . واذن فليعمل على انقاذه من الاسر واستقدامه الى السودان ليؤلف معه جيشا من المصريين والسودانيين يطرد به الانجليز الى البحر . فأما الفرصة فهى آتية لا ريب فيها يوم يقبض على غردون حيا . ورأس برأس والبادى أظلم كما يقولون .

هكذا صمم المهدى وقت محاصرته الخرطوم . فاستدعى رؤساء جيشه وامرهم بأسر غردون والمحافظة على حياته مهما تكلفوا من الامر لسبب سيدركونه فيما بعد . بينما عمل الانجليز الذين سمعوا بهذه النية على انقاذ غردون أو تأجيل يوم هلاكه على الاقل . بان أشاعوا انهم بسبيل اعادة اسماعيل الى عرشه وعرابى الى زعامته . وأكدوا هذه الاشاعة باتصالهم باسماعيل فى ايطاليا وحصولهم على موافقته . ثم اتصالهم بعرابى فى سرنديب ليقبل رئاسة الوزارة تحت حكم اسماعيل . فلما دخل الدراويش الخرطوم واقتحموا قصر غردون وهو نفس القصر الذى يخطب حاكم السودان اليوم فى أبهائه وشرفاته متحديا تارة ومتبجحا تارة أخرى . نزل غردون على سلم القصر بغية الاقرار بالهزيمة والاستسلام ولكن أحد الدراويش أسرع فأوقفه على الدرج الاخير ثم ذبحه من الوريد الى الوريد وحمل رأسه على طرف سيفه ليقدمه الى مولاه ...

على ان زعيم السودان الاكبر لم يكد يرى الرأس حتى ثارت ثورته واعلن آسفا انه كان يبغى افتداء أخ له فى المنفى هو الزعيم المصرى عرابى .. وهكذا يتبين القارىء ان الضربة التى أطارت رأس القائد البريطانى قضت فى لحظتها على انبل محاولة حاولها زعيم عظيم لاسير عظيم . كما كشفت ستر الخدعة الانجليزية التى أحكم سبكها فكان ظاهرها أعادة أمير مخلوع وزعيم منفى . وباطنها الذى لاباطن سواه انقاذ غردون والانجليز الذين معه من الهلاك المحقق ..

واقول بهذه المناسبة انى اطلعت بعض كتابنا من بضع سنوات على الرسالة أو الوثيقة التى أرسلت لوالدى فى الجزيرة عن اطلاق سراحه والاشتغال مع اسماعيل . فلم يفهم سرها الا أستاذنا العقاد الذى أدرك من تاريخ الرسالة وتقدمه مدة وجيزة على تاريخ سقوط الخرطوم . انها خدعة بريطانية ومحاولة يائسة لانقاذ غردون . بدليل ان المفاوضات وقفت بعد موت القائد الانجليزى وقوفا تاما .

فلا الخديو اسماعيل استعاد عرشه . ولا عرابى باشا رجع من منفاه الا بعد عشرين سنة . بل على النقيض من ذلك فكر الانجليز فى الانتقام . ونفذوه فى أبشع صورة يوم ظفر اللورد كتشنر بالمهدى فامر بتقطيع جسمه شرائح صغيرة وبعث برأسه الى انجلترا زيادة فى التشفى . واعلانا لتأديب السودانيين الذين يتناسى بعضهم اليوم تلك الحقائق ويمدون يد الصداقة لا الى القاهرة أختهم فى الدين والوطن . ولكن الى لندن التى تحتفظ بذلك الرأس أو بعظمه النخر برهانا على قهر السودان ، ودليلا على اذلال ساكنيه ! .

عبد العزيز عرابى

قراءات خفيفة

قارع حماته ...

يروى هارى جيمس ، أشهر عازفى « الجاز » فى أمريكا القصة التالية : « كان معى فى الأوركسترا قارع طبل قلما رأيته مبتسما ، فلما سألت زملاءه عن سر عبوسه الدائم ، قالوا ان حماته تنغص عليه عيشه ، حتى انه لايمر عليهما يوم دون أن يتشاجرا .

فلما كان يوم اذا به يدخل علينا ضاحكا متهللا يداعب هذا ويمازح ذاك ، فسألناه « ماذا دهاك هل غادرتك حماتك ؟ » قال : « لا انظروا الى طبلى ! » فلما نظرنا وجدناه قد رسم وجه حماته على جانبى الطبل » ...

باسم القانون

● ينص قانون ولاية مساشوستس على أن تقبيل الفتى للفتاة عشر مرات فأكثر يعد بمثابة عرض منه للزواج ، ويصح للفتاة أن تقاضيه اذا هو حاول أن ينفض يده منها !..

● وفى ولاية أوتاوه يشترط القانون على رواد المرقص أن يترك كل متخاصرين فجوة بين جسميهما يستطيع رجل البوليس أن يرى منها ضوء النهار !..

● أما ولاية متشجان فان قانونها ينص على أن ملابس الزوجة ملك خالص للزوج ، من حق الزوج متى طلق زوجته أن يأخذ معه خزانة ملابسها !..

● وفى قانون ولاية ماين ورد البند التالى :

« الشارب وكر خطر للجراثيم ويعاقب حامله عقابا صارما اذا حاول تقبيل الآدميين » !..

سباق الضفادع

يجتمع سكان بلدة كالافراس من ضواحى سان فرانسسكو مرة كل عام ليشاهدوا أغرب سباق يمكن أن يحلم به انسان : سباق الضفادع ! ..

وتتكون لجنة التحكيم من كبار رجال البلدة ، ووظيفتها منح الجائزة الأولى للضفدعة « التى تستطيع بثلاث قفزات متتابعة ان تقطع أطول بعد من مركز دائرة معلومة » .

ويأتى الناس فى اليوم الموعود وقد اصطحب كل منهم ضفدعته المفضلة وزودها بنصائحه .

ولابد للضفادع المتبارية من أن تعرض أولا على كشف طبى دقيق حتى لايتسنى لأصحابها أن يحقنوها بمواد منشطة أو يطعموها حبوبا مهيجة تزيد من انفعالها .

طريد الشهرة

عاش الممثل حياته كلها مغمورا فلما مات سار فى جنازته جمهور كبير . فقال أحد المشيعين : « لو كان يعلم أنه سيظهر وسط هذا الحشد كله عند موته ، لمات منذ أمد بعيد » ...

فرصة استثنائية

جزم رجالى شاموا بنى صنف ممتاز تضحى

بسعر ١١٥

جزم حريمى شاموا وبوكس ألوان مختلفة كعب ونعل من الجلد المضمون

للشهرة ١٢٥

حاليا بمحلات

شيكوريل

انها تساوى ١٥ ق لا ١٥ مليما

مجلة التلغراف

تصدر عن دار النشر العربى

الخميس ٢٣ يناير

فى ٢٨ صفحة بالألوان

بالحجم الكبير







دموع الشعب

اعود الى تل الرسائل الذى تراكم من حولى وحول باب «دموع الشعب» ، فاقطف منه « حزمة » أخرى احاول أن أجمع فيها كل مايخص الموظفين ، وأضعها فى الدست ، واترك النار تأكل منها الحبر والورق وتتكر المعالم والأسماء ...

انني بعد أن استخلصت رسائل الموظفين وجدت تل الرسائل قد انهار ، ونظرت الى الدست فرأيت دموع الموظفين تطفح منه وتفيض وهو يغلي ويفور ، لكن هذا السيل سرعان ماتبخر ، فلم تبق فى قاع الدست الا دمعة كبيرة واحدة يشترك فيها الوف الموظفين ... دمعة من ظلم الكادر وشح المرتبات ، والكيل لزيد وعمرو بكيلين مختلفين والكل سواسية فى الكفاية والمؤهلات .

* * *

يبدو لى أن كل موظف فى الحكومة المصرية يبكى ، لا أحد يضحك ، ولا أحد يبتسم ، ولا أحد ينظر الى الحياة نظرة الفيلسوف ، ولا أحد يحاول أن يتعزى بالنظر الى من هم أقل منه ... الكل ينظر الى أعلى ويبكى ، والكل يعتقد انه مظلوم وانه لا يعامل « أسوة بسائر الزملاء » !..

سأرفق بصاحبى رسالتين غريبتين فلا أذكر اسميهما ، انهما موظفان فى ديوان واحد ... بكى أحدهما من أن قطار الانصاف مر به وبزميل له يساويه فى الاقدمية والمؤهلات ، فسمح لزميله بالركوب وأغلق دونه الباب ، وتركه على قارعة الطريق يعول أربعة أطفال ... وبكى الثانى - وهو الزميل المحسود الذى ركب القطار ! - لأنه لم يجد مقعدا خاليا فى القطار الا فى الدرجة الثالثة ... « الترسو » !.. ولعلى لو بقيت فى فراشى أسبوعا آخر لتلقيت خطابا ثالثا من أحد ركاب الدرجة الثانية بهذا القطار وفى نفس الديوان ، يبكى فيه لأنه لم يمنح - أسوة بزملائه - مقعدا فى البولمان !..

* * *

ان الموظف المصرى معذور اذا بكى ، لأن قانون الكادر أصبح من طول ترداده على الرفو والترقيع لم يعد بين خيوطه خيط أصيل ... ومع أن كل حاكم يعلم أن المساواة حتى فى الظلم عدل ، فان هذا الكادر أصبح يرق فى جانب حتى يخجل من رقته قلوب الأنبياء ، ويقسو فى جانب حتى لكأنه قد من جلد الشياطين انه يصوم عن الطعام ولكنه يرتكب الخطيئة ، ويصلى ويده تطعن فئات من الموظفين فى الظهور !..

والذى يغفل عنه الكادر من الموظفين ، هيهات أن تغفل عنه عين الذين يشرفون على تنفيذه ..

هذه فئة المعلمين الالزاميين كانوا فى خفض ودعة - أكثرهم على الأقل - وكانوا قانعين بما قسم لهم من مرتبات فى الكادر القديم بل لعلهم كانوا محسودين على هذه المرتبات الضئيلة فى قرى تستقيم فيها الحياة على أدنى وسائل العيش الطفيف .. فجاء الكادر وأنصفهم فى ٣٠ يناير سنة ١٩٤٤ ، ورفع لهم الأربعة الجنيهات الى ستة ، فرنت زغردة الفرح فى بيوت المعلمين الالزاميين .. ولكن الكادر اللعوب عاد فاستكثر عليهم هذا الانصاف ، فلم يكد العام يشرف على نهايته فى ٩ ديسمبر حتى لحس الانصاف فيما يتعلق بالمدرسين الجدد ، وانتهت هذه الفوضى الى أن معلمين يحملان نفس المؤهلات أحدهما عين فى ٨ ديسمبر سنة ١٩٤٤ فيكون أول مرتب له ستة جنيهات ، والآخر عين فى ٩ ديسمبر سنة ١٩٤٤ فيكون أول مرتبه أربعة جنيهات .. ولو كان هذا اليوم هو يوم القيامة نفسه لما استطاع أن يحدث كل هذا التفريق ...

* * *

وهذه فئة من رجال البوليس الحاصلين على مؤهلات دراسية ، قضى الكادر بانصاف ٨٠٠ منهم ، ولكن عددهم ٨٦٥ فى القاهرة والأقاليم ، فانصف ٨٠٠ وبقى ٦٥ منهم عطاشا ينظرون الى الكأس التى فرغت على شفاههم وحدهم ويبكون ...

وتلك فئة من الكونستبلات ، وأخرى من المهندسين ، وثالثة لا أذكر من أى ديوان .. الكل يبكون ويضجون بالبكا. ...

على أن أغرب دمعة من دموع الموظفين هى دمعة « مراد صبحى متى » مساعد المبخر بتفتيش صحة مديرية البحيرة والمنتدب للمساعدة فى الأعمال الكتابية بمستشفى دمنهور ، ولنترك للباكى نفسه أن يروى قصته بأسلوبه اللطيف :

« حصلت على دبلوم المدارس الصناعية سنة ١٩٤٥ وعينت مساعد مبخر كتابى فى تفتيش صحة البحيرة على اعتماد الحمى الراجعة من يوم ٨ / ٧ / ١٩٤٦ بيومية مؤقتة قدرها ١٤٠ مليما ، وقد مضى على فى الوظيفة خمسة أشهر لم أقبض منها شيئا فى انتظار صدور الأمر من وزارة المالية - قسم المعاشات - الى وزارة الصحة ، ثم الى تفتيش صحة البحيرة بصرف مرتبى ، وذلك لأننى كنت أتقاضى معاشا شهريا ، فلما عينت فى هذه الوظيفة أوقف صرف المعاش ، وأوقف صرف مرتبى كذلك حتى يبت قلم المعاشات فى أمر هذا المعاش ...

وفى انتظار هذا البت لا أدرى كيف أقضى مطالب حياتى ... هل أسرق ؟.. هل أشحذ ؟.. أفيدونى بربكم ... ان الحجة الوحيدة التى أتلقاها كلما سألت عن مرتبى هى « التعليمات » ... التعليمات التى تستحل عمل الموظف وتحرمه من أجره الى ان يشاء الله ، ويشاء قلم المعاشات !

* * *

دمعة مستعجلة

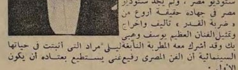
« أهالى قرية الجلايلة بمركز السنبلاوين يستصرخون وزارة الداخلية لانصافهم من لجنة الشياخات بمديرية الدقهلية التى فرضت عليهم فى جلستها بتاريخ ٦ يناير عمدة سبق أن فصلته وزارة المغفور له أحمد ماهر باشا اداريا بتاريخ ١٩ نوفمبر سنة ١٩٤٤ وذلك للحكم على أخيه بالأشغال الشاقة المؤبدة لقتله نائب العمدة عمدا وثبت فى حيثيات حكم محكمة الجنايات أن سبب القتل هو خشية المتهم وأخيه - العمدة المفصول - من انتقال العمودية للقتيل ، ولأنه حكم عليه بغرامة ٣٠ جنيها فى تهمة احراز سلاح وثبت فى أسباب الحكم انه كان يريد الاعتداء على بعض الأفراد »

اللهم ان كان أهالى قرية الجلايلة صادقين فأنصفهم من لجنة الشياخات وان كانوا كاذبين أو مبالغين فحكم فيهم من لا يخافك ولا يرحمهم يا أرحم الراحمين !..

« المصرى أفندى »



انقذ الموقف !..



كادت السينما المصرية أن تخسر معركة الموسم الجديد ، بعد أن أصيب الفن السينمائى عندنا بعدة ضربات تقصم الظهر ، فى أفلام هزئت بنفسها أيام عرضها على الجمهور ، وهزأ أصحابها من أنفسهم وهم يجرجرون فى دور العرض أذيال الخيبة والحسرة والخسارة ...

ثم أنقذ ستوديو مصر الموقف كعادته دائما ، فعرض فيلم « ضربة القدر » قبل موعد عرضه حتى لا تفتك الأفلام الفاشلة بصناعة السينما التى يتزعمها ويقودها ستوديو مصر ، ولم يجد ستوديو مصر فى جهاده حقيقة أروع من « ضربة القدر » تأليف واخراج وتمثيل الفنان العظيم يوسف وهبى بك وقد أشرك معه المطربة النابغة ليلى مراد التى أثبتت فى حياتها السينمائية أن الفن المصرى رفيع غنى يستطيع بعتاده أن يكون الأول .

فالى الذين يعنيهم نهضة الفن فى مصر ، يعنينى أن أعلن بأعرض الأصوات أن يوسف وهبى بك بموضوعه واخراجه وتمثيله وتقديمه لليلى مراد مع روزو ماضى ومحمود المليجى ويحيى شاهين وسراج منير ومختار عثمان ومحمد كامل وعبد المجيد شكرى وعبد العليم خطاب وسامية رشدى قد وضع كتابا جديدا فى « ضربة القدر » عن نهضة السينما فى مصر ، ويقدم الآن بفخار على ستار سينما ستوديو مصر .

« م . ك . ف »

هنا هوليوود

● اخرجت هوليوود أخيرا فيلم « حيث رقصت سالومى » تمثيل نجمة السينما الحسناء ايفون دى كارلو ، وقد لاقى هذا الفيلم نجاحا كبيرا فى جميع انحاء العالم ونجحت ايفون فى دور الراقصة اللعوب التى حطمت قلوب الرجال ..

وقد فكرت هوليوود أخيرا فى اسناد دور البطولة فى فيلم آخر من نوع فيلم « سالومى » الى « ايفون دى كارلو » ، ولكنها رفضت ان تقبل هذا الدور وقالت انها تريد ان تظهر فى دور « كارمن » الغنائى فى الاوبرا المعروفة بهذا الاسم ..

وتقول ايفون انها سئمت تمثيل ادوار الراقصات وانها تريد ان تظهر فى فيلم عاطفى حتى تستغل مواهبها فى التمثيل

وايفون كندية الاصل وتعد من أجمل ممثلات هوليوود .

● ابتكر شاك والتز مدير الرقص المعروف رقصة جديدة هى عبارة عن مزيج من السامبا والكونجا .

سيفى وقلبى

تولى الأستاذ توفيق قدسى ادارة توزيع اوبرا فيلم « محمد البكار وشركاه » ويرجع حضرته فى كل اتفاق بشان عرض وتوزيع باكورة انتاج الشركة « سيفى وقلبى » بطولة المطربين الموهوبين محمد البكار وصباح

أسرة موسيقية

سوسن فؤاد المطربة الناشئة التى حازت اعجاب رجال الفن وشهدوا لها بالتفوق بالرغم من انها لم تتجاوز اثنى عشر عاما وهى حفيدة ابراهيم بك حسن من أعيان الزيتون ومن كبار رجال الفن الهواة ويتولى جدها تعليمها وينتظر لهذا الكوكب الناشئ مستقبل باهر .

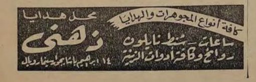


مشغل مدام صوفى

٢ شارع عبد المنعم بعابدين
أمام السراى الملكية

المشغل مستعد **لتفصيل** وحياكة **الفساتين** كبيرة وصغيرة **وكافة أنواع ملابس السيدات** الداخلية والخارجية والأطفال على جميع المقاسات **وجهازات العرائس** والتفصيل حسب الطلب . ومواعيدنا مضبوطة .





أتنبأ لسنة ١٩٤٧

مصر :

١ - يؤجل الجلاء لأسباب فجائية ولا تظهر بوادره قبل الربيع

٢ - تلجأ مصر الى مجلس الأمن لعرض قضيتها فتصل الى تسوية عادلة .

٣ - تعديل وزارى خلال أسابيع مقبلة .

٤ - تتسلط الأوهام على بعض الكبراء بسبب خلافات داخلية وخيانات في صفوفهم .

٥ - يرتفع ثلاثة من العظماء تحت كوكبي الشمس والمشترى من بينهم عظيمان خارج الحكم .

٦ - يقع خلاف بين عظماء يؤدي الى ماهو أكثر من العداء .

٧ - يلجأ الى مصر كثيرون من عظماء الأجانب .

٨ - تظهر الأوبئة في الاسكندرية

٩ - يقع خلاف شديد بين كبراء احدى الطوائف الدينية .

١٠ - يستتب الأمن فى مصر ويقضى على عصابات اللصوص والعابثين بالنظام .

١١ - يقع حادث لعظيم كوكبه الشمس . ولكنه ينجو منه .

١٢ - تثور الطبيعة فى السودن وتمتد الى الآباء والأبناء ويرتفع اسم مصر وملك وادى النيل .

١٣ - يحدث زلزال فى مصر .

١٤ - يرتفع النيل الى أكثر من ٢٢ متراوترتفع الأسعار، وتهبط أسعار الأسهم والسندات ويزداد الضيق على قليلى الموارد .

١٥ - معارضات شديدة فى البرلمانين المصرى والانجليزى .

١٦ - تسن فى مصر قوانين جديدة لمكافحة الجمعيات السرية

١٧ - يظهر حزب جديد ويهنأ المليك ببشرى سعيدة

فى الخارج :

١ - تشتد الخلافات الدينية فى الحبشة .

٢ - تقع حوادث اغتيال فى قبرص والشام والصين .

٣ - تغرق سفن فى البحر الأبيض لأسباب مفتعلة .

٤ - خلافات بين الامم الاوربية

٥ - ثورات عنيفة فى فرنسا

٦ - اضطرابات فى الشرق وقلاقل وخلافات فى الأقطار الشقيقة المتاخمة .

٧ - تزداد حوادث الهند شدة وتثور فيها الطبيعة .

٨ - اضطرابات على حدود أسبانيا ويقع بها حادث خطير

٩ - اضطرابات تمتد الى منطقة البحر الأبيض المتوسط من أسبانيا والبرتغال الى يوغوسلافيا والدردنيل .

١٠ - مجاعة في بلاد العرب وموت بعض الأشراف .

١١ - تدخل ايران والهند وتركيا فى شبه حرب مع بلاد الحمر .

١٢ - اضطرابات عند المضايق ومفاجئات سريعة جديدة فى النمسا

١٣ - خلاف شديد بين أمريكا وبريطانيا بسبب مناصرة أمريكا لروسيا فيؤدى ذلك الى نقسام بين دول أوربا .

١٤ - تستمر الأزمات والارتباكات فى اليونان .

١٥ - تنتهى الجامعة العربية الى قرار حازم نحو فلسطين بزعامة مصر .

بقطر حنا المراغى



البحث عن مطبعة ..

تلقى عدد ليس قليلا من كبار الموظفين والمدرسين فى وزارة المعارف خطابات متشابهة المظاريف ومرسلة من مكان واحد وهى جميعا مطبوعة وقد جاء فيها :

« ... محل مدام ... زوجة صاحب العزة الأستاذ ... مراقب التعليم بوزارة المعارف » كل من يريد الحصول على جوارب متينة ، أو الترقى الى درجة أعلى من حضرات موظفى التعليم ... بالوزارة ، أو شراء روائح عطرية أو أحمر شفايف ، كل ذلك بأسعار زهيدة لاتجارى فعليه الاتفاق مع المدام بمحلها فى ... » .

وكتم الموظفون والمدرسون ضحكاتهم حرصا على شعور مراقب التعليم وأخفوا أمر هذه الخطابات

وبعد أيام تلقوا خطابات أخرى ولما فتحوها وجدوا فيها اعلانا آخر جاء فيه :

« محل مدام .. زوجة صاحب العزة الأستاذ .. مراقب التعليم بوزارة المعارف فى حاجة الى وكلاء ومندوبين بالاسكندرية ودمنهور وطنطا وأسيوط، ونظرا لانشغال صاحبة المحل فنرجو الاتصال بزوجها المحترم بعنوانه بوزارة المعارف » .

وفى هذه المرة لم يتمكن الموظفون والمدرسون من اخفاء هذه الاعلانات لأن مراقب التعليم نفسه تلقى خطابا مثلهم ... وقدم بلاغا الى النيابة قال فيه :

« ان زوجته أجنبية ولها محل تجارى ، ولكن لاعلاقة له بادارة المحل ، وان بعض مرؤوسيه من المدرسين يعتقدون انه حرمهم من الترقية ، فلجأوا الى هذه الطريقة للتشهير به وطلب التحقيق » .

ورأت النيابة أن هذه الخطابات تتضمن سبا لمراقب التعليم يعاقب عليه القانون ، ولذلك طلبت الى البوليس البحث عن المطبعة التى أعدت هذه الاعلانات لمعرفة المسئولين .

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الأدارة والتحرير : ٤٣ شارع قصر النيل . القاهرة
الأعلانات والتوزيع : ٣ سراى المدبرا اسماعيل
الراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ ، ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ ، ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنضمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنضمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية

ايقظ افراز الصفراء فى الكبد

بغير كالوميل - وقم من سريرك فى الصباح وانت ملئ بالنشاط والهمة

ان الكبد يجب أن يفرز فى الأمعاء كل يوم مقدار لتر أو أكثر من الصفراء . واذا عجزت الصفراء عن التدفق بسهولة وحرية فان الطعام قد لايهضم ويتعرض للتعفن فى الأمعاء ويسبب الأرياح التى تقلق معدتك . وينشأ الامساك وتشعر بالتوعك والانحطاط وتبدو الدنيا فى عينيك قاتمة مسوده .

ويكفى الالتجاء الى اقراص كارتر الصغيرة المحبوبة التى تساعد على افراز الصفراء وتدفقها لتشعر بأن همتك تزداد باطراد . اشتر علبة من اقراص كارتر اليوم . استعملها حسب التعليمات فهى ناجعة الأثر . اطلب اقراص كارتر الصغيرة للكبد . الثمن ٦½ قروش .



مثال الأناقة والفتنة والجمال فى الصحافة المصرية
تستقبل عامها الثالث
بروح قوية وثابة وعزيمة صادقة
مدعمة بكل ماتصبو اليه
أقلام جديدة . طباعة حديثة . اخراج رائع
٤٠ صحيفة ملونة ورق جيد والثمن ٣ قروش

هيئة التحرير
يوسف بك وهبى * سليمان بك نجيب
مديحة يسرى * احمد سالم * زوزو ماضى
احمد كامل مرسى . جمال مدكور . كامل التلمسانى
احمد شكرى . سنية قراعة . السيد بدير
جليل البنداري . عبد السلام الشريف . ابراهيم العقاد
عبد القادر التلمسانى . مبارك ابراهيم . عبد الفتاح ابراهيم
صلاح عز الدين . صالح سمره . يوسف حلمى
كامل حفناوى

تصدر كعادتها « يوم الخميس » من كل أسبوع

العدد السنوى الممتاز
٦٠ صحيفة ٥ قروش
يصدر يوم الجمعة

لعدم اصفرار الغسيل وللاحتفاظ به ابيض ناصعا كالثلج يكفى القليل من
COLMAN'S BAG BLUE





حياة موفورة

كان الصمت يرقد تحت ظلال النخيل البعيدة ، وليس ثمة فى الليل الساجى غير صوت أجنحة السكون الطائر فى نور القمر ! وكانت القرية تتأهب لحمول المساء فى ليلة النصف من رمضان ، وفى شىء من المرح والرضا بعد عناء النهار تخلف بضعة رجال فى الميدان الصغير أمام دوار العمدة ، ليجتروا حديثا معادا لاخير فيه وان كان لاغنى عنه !

وكان مدبولى — عامل التليفون البدين ، و « كاتب العمدة الجالس القرفصاء » كما يدعوه المثقفون من أهل القرية — يشرح لهذه الجماعة الصغيرة أطوار حالة الروماتيزم التى تضايقه ويضايق حديثه عنها أهل القرية منذ عهد بعيد ، وجعل الشيخ عبد القوى ناظر المدرسة يصف لمدبولى علاجا تاريخيا لهذه الحالة كان قد عثر عليه فى كتاب « ارشاد الالبا ، الى العلاج بدون أطبا » !

بقلم سعد مكاوى



نظرة تحد ! ..

هيلين كوفورد كوكب كولومبيا

ومر بالجماعة حنكوش البردعى يسبقه صوته المترنم بموال ، وعلى رأسه طاقيته الصوفية الضخمة التى يكبسها دائما على حاجبيه الغزيرين وأذنيه المنبعجتين فلا يبدو من سحنته غير بريق عينيه وفوضى شاربه المنتفش ، فأشاع روحه المرح فى الميدان شيئا من الصفاء والطرب . ثم أقبلت من الدرب الذى كانت عتمة المساء قد ملأت فوهته الضيقة بالظلال عمامة بيضاء فارعة ، والقت هذه العمامة على الرجال تحية الاسلام كاملة مضخمة منغمة ، وكذلك يقبل على الناس دائما الشيخ هنداوى فقيه الكتاب ، وشيخ المسجد ، فاصطدمت عمامة الشيخ بطاقية البردعى ، واوشك ان ينشب بينهما ذلك الحوار العاصف الذى الفه الناس ، لولا ان اقبلت « نعيمة الغجرية » — غانية القرية ذات البنت التى لا اب لها — فاشتبكت مع الرجال فى مساجلة فكهة اثارت كالعادة ضحكهم وغبطتهم .

ولحظ عبد الصمد — وهو غلام قمىء يعمل فى عزبة « البك » — أن نعيمة تخفى فى كمها شيئا ، فسألها عنه ، واذا بالغجرية تخرج من كمها سمكة ضخمة ، وتحدث الرجال حديثا يرهفون له اسماعهم ..

وكان فى أقصى الطرف البحرى للقرية بركة تدعى « العمياء » كانت فى الاصل جزءا من مجرى النهر ثم تغير المجرى وبقيت تلك المساحة من الماء فى أرض « البك » فردم منها ماردم وضمه لمزارعه الواسعة ، ولم يبق منها سوى هذه الافدنة الاربعة وقد حصر فيها مالا يحصى من أنواع السمك ، وكان سطحها وشاطئها الغامض يكسوهما الحسك والحلفاء والسمار ، وللريح فيه طنين وهمس يفزعان كما تفزع غلظة « البك » وسطوته ، فقل أن كان من الناس من يجرؤ على صيد شىء من سمك « العمياء » الذى تغير لونه وطعمه لطول انحباسه فى الماء الراكد الثقيل .

ووقفت نعيمة الغجرية بين الرجال تحدثهم عن سمك « العمياء » الذى فتنه فى تلك الليلة ضوء القمر فجعل يقفز من الماء الى الشاطىء كأنه جنيات البحر يرقصن رقصة القمر :

— الواحدة قد الراجل .. قد العجل .. قدك يامدبولى !

وبدا الرجال يهتمون برواية المرأة عندما سمعوا أن السمكة من أسماك العمياء فى حجم مدبولى ، وجعل بعضهم ينظر الى عامل التليفون البدين ليحقق حجمه كأنه يراه لأول مرة ..

وقال حنكوش ان « البك » لحسن الحظ غير موجود فى العزبة ولن يعود من مصر قبل العيد .

وأمن عبد الصمد على كلام البردعى ..

وصاحت نعيمة الغجرية من فورها :

— وماذا ننتظر ؟ ... الى « العمياء » يارجال !

وكان بعض أصحاب الفضول قد انضم الى الحلقة وجعل يزين لهم الفكرة ، فلم تلبث هذه الجماعة — فى انبعاث جماعى واحد — أن تحركت نحو الشمال ، ينضم اليها مابين لحظة واخرى رجال ونساء واطفال .. وفى الطليعة نعيمة الغجرية ، بوجهها الكالح المكشوف ، تبث النبأ بصوتها الحاد الوقع فى طرقات القرية فيهرع الفضوليون الى الكتيبة الزاحفة يستفسرون الغانية او الشيخ .

وهكذا خرجت هذه الجماعة من أهل « كفر العقلاء » فى زهاء الاربعين رجلا وامراة ، يتقدمها الشيخ هنداوى ونعيمة الغجرية ، وجازوا حقول الكفر فى نور القمر ومروا تحت ظلال النخيل الصامتة واشرفوا آخر الامر على ذلك الطريق المترب الطويل الذى يخترق اراضى « البك » .. وقبل ان تطا اقدامهم حدود البركة نحاتهم رائحة السمك قوية عنيفة يحملها ريح الشمال ، فتوقف القطيع فى ضوء القمر ، وتصايح الرجال فى دهشة وانفعال ، وهتف مدبولى وهو يدلك ساقه المريضة التى انهكها السير مع القافلة :

— والله اكلنا سمك !

وقفز حنكوش وقذف بطاقيته فى الهواء :

— ليلتنا بيضا ياجدعان !

وزغردت نعيمة وارتجلت رقصة خاطفة ، على حين كان الشيخ هنداوى يقرا الفاتحة ويمسح وجهه ولحيته بكفيه داعيا مستبشرا .

ولكنهم ماكادوا يشرفون على البركة حتى بدا لهم سطحها فى نور القمر الشاحب وهو يموج برءوس آدمية لاعدد لها ، وكانت هناك مئات من الايدى تقلب جذوع النبات وتخرج من بينها مليئة برزق موفور ، وزاد فى غيظ القادمين ان كثيرا من اولئك الذين سبقوهم الى « العمياء » كانوا من أهل القرية المجاورة التى تقع البركة على الحدود بينها وبين أرض كفر العقلاء ، فزعق الرجال وقفزوا الى الماء ، وتبعهم النساء والاطفال ، ثم لم تمض ساعة حتى كان أهل القريتين من الجنسين قد التقوا فى معركة السمك الخالدة .

ولعله لم يتخلف فى تلك الليلة المشهودة الا رجل يموت او امراة تضع او طفل رضيع . حتى الكلاب اقبلت تشارك الناس اهتمامهم فجعلت تسبح بينهم عاوية نابحة .. وقلبت البركة ظهرا لبطن ، وكان الصيد وفيرا ميسورا ، حتى قيل انه كان يكفى ان يمد الطفل يديه ويسير خطوة او خطوتين ليخرج بست اقات من السمك !

وقيلت عن احجام بعض ما اصابه القوم من سمك خرافات كثيرة ، واكد مدبولى واصحابه ان سمكة ما ابتلعت مدبولى الضخم فظل منطلقا فى جوفها ساعة او بعض ساعة حتى خرج — كما دخل — من طرفها الآخر ..

●

وفى كل ساعة كان يتضاعف عدد الصائدين فى الماء العكر .

وكان الخبر قد طار فى القريتين كالوباء ، فاخرجتا مع اهلهما مابهما من مقاطف وأوعية وزكائب ، ولم يبق فيهما حقاغير المرضى والعجزة والصغار ورجال الخفر او من صبر من هؤلاء جميعا على البقاء .

حتى أثقل الناس نوما واشهرهم بذلك فى الكفر ، سليمان أبو ماضى الجزار الاشقر الساذج ، قد انتزعته من نومه ضجة القوم اذ يعدون ويتنادون امام داره ، فكانت اول فكرة طرأت على ذهنه أن امرأته « مايسة » قد ضبطت مرة اخرى عند أحد عشاقها . وغاص قلبه لهذه الفكرة بين جنبيه ، وخرج الى الطريق وهو يعد نفسه للفضيحة ، فوجد قوما يهطعون نحو الشمال ، فسأل بعضهم عن الخبر وهو مشفق من السؤال ، وما ان وقف على سر الضجة حتى أسرع الى داره فاختفى فيها لحظة قصيرة ثم ظهر وعلى كتفه شوال وقفز فى الطريق يعدو وراء القافلة ..

كان قد وجد « مايسة » نائمة فى خدرها نوم الملائكة الاطهار فكان يضحك فى عدوه .. ومر فى طريقه بالاسطى سعفان حلاق القرية — ذلك الكهل الظريف المولع بالافيون والذى لايؤدى واجبات مهنته الا ليلا ، لانه ينام نهاره كله ويكره أن يوقظه الناس مادامت الشمس طالعة فى الافق الشرقى أو هابطة فى الافق الغربى — وكان فى تلك الساعة أمام باب داره يمر بموساه الصدئة المربية على ذقن شيخ الخفراء الغارق فى الصابون . فلم يكد يقف على جلية الامر حتى وضع موساه فى سكون فى حجر شيخ الخفراء وهرول فى اثر الجزار .. ولبث الزبون دهشة يحدق فى ظلال الرجلين ، ثم طوى الموسى ووضعها فى عبه ورفع ذيل ثوبه فجفف به وجهه وتناول بندقيته بيمينه وانطلق وراءهما :

— وراك ياسلمان يابو ماضى .

وراك ياسعفان الكلب !

●

كان المشهد كاسطورة رهيبة . والقمر يلقى نوره على الماء الراكد المعتم ، وعلى عيون يومض فيها بريق القسوة والجشع والترحش كأنما استيقظت فى أعماق الصائدين غريزة قديمة مرت عليها الاجيال وهى نائمة . وبين الحين والحين كان احد الرجال يهمس بالكلمة أو الكلمتين فيكون لصوته على الماء رنين غريب غامض .

وبينما كان مدبولى وحنكوش يتنازعان سمكة ضخمة — من النوع آكل المدبولى — زعم كلاهما انه كان أول من وضع يده عليها ، اذ ظهر على الطرف الشرقى للبركة رجل بدين اسود الوجه جاحظ العينين هو الحاج مبروك القلعاوى ناظر زراعة « البك » ، وقد اقبل ثائرا يزعق ويتوعد ويلوح بعصاه وهو يفسح الطريق لثلاث نساء من طراز جديد ، يتبعهن خفير يحمل على كتفه بندقيته .

وكان الفضول فى أعين النسوة الثلاث ، وكن فلاحة وسيدتين :

فأما الفلاحة فهى « سكينة الحكيمة » المولدة القانونية ، وأما السيدتان فهما الآنسة « سيدة السويفى » ، وهى فتاة زنجية تعمل مدرسة فى القاهرة وتقيم زمن العطلة مع أهلها فى القرية ، وأم ثريا زوجة ناظر المدرسة الالزامية ، وهى قاهرية ذات حسن كلاسيكى يحلم به عقلاء كفر العقلاء بلا استثناء ..

ولم تلبث الحمى أن شملت « سكينة الحكيمة » فكشفت عن ساقين كأنهما عمودان ضخمان من المرمر ونزلت الى الماء الضحل وانحنت فوقه مبتهلة الى السيدة زينب .. ثم لم تلبث السيدتان — بتحريض فاجر من الحاج مبروك — أن نسيتا تحفظهما ووقارهما :

وهكذا أتيح لأهل القريتين — « كفر العقلاء » و « ميت عقل » — أن يشهدوا عن كثب سراويل الزنجية ذات اللون الفستقى وساقى زوجة الناظر ، وهما آيتان من آيات الله فى خلقه لاعهد لأهل القريتين بمثلهما من الآيات .

وعندئذ نسى الحاج مبروك سخطه وثورته ، ولكن الخفير التابع كان يتململ فى موقفه ، ثم تنحنح وقال لمولاه فى خنوع :

— بخاطرهم ياعم الحاج ... رزقهم !

فنظر الحاج مبروك فى عينى الخفير المتمعتين قلقا وجشعا ، وصاح به :

— جتك الغم ، روح انزل !

فلم يكد الرجل يسمعه حتى تقفز الى الماء بحذائه « الميرى » الضخم وبندقيته ذات الرقم النحاسى

●

وكان الفجر بما اوحت طلائعه من الرغبة فى تناول وجبة السحور هو الذى ايقظ الناس من ذلك الحلم المثير

ويحدثك من يقص عليك هذه القصة من اهل القرية أن رائحة السمك لبثت تظلل القرية الاشهر الطوال ، وان هذه الرائحة ماتزال تعمر بعض دورها الى الآن والى ماشاء الله .. وقد استخدم أهل الكفر مخلفات السمك وبقاياه فى تحويل مئات من أكوام التراب حول القرية الى سماد لم تشهد له أرض كفر العقلاء مثيلا من قبل ومن بعد .. ثم أن « البك » لم يغضب عندما زار الكفر فى العيد ، بل كان كل ماقاله للعمدة وهو يضحك أن تمنى على الله لو أن أولئك الفلاحين لم يكتفوا باكل سمك « العمياء » بل شربوا كذلك ماءها ، حتى يستطيع آخر الامر أن يستغل فى الزراعة تلك الافدنة الاربعة العاطلة !



مجموعة من المتناقضات

فستان للسهرة من التافتاالمقلم والجوب واسعة وبها كسرات والاكمام جابونيه

تايير للسفر من الجبردين الاخضر

هذه مجموعة من مختارات « آخر ساعة » يمكن الجمع بينها في يوم واحد ... فنرى ان الملابس التي تلائم السفر بالطائرة تختلف عن تلك التي تلائم السفر بالقطار او السيارة ...

ولا تشكو المرأة بطبعها من ملل او تعب عند الخروج فاذا جاءت من رحلة بعيد الطائرة فهي تبدو منشرحة لا يظهر عليها آثار التعب او السـ ونلاحظ ان الزى الذى ترتديه ملائم وبسيط وانه (لا ينثني) مهما طالت جلستها .

ثم هاهي السيدة تتاهب لسهرة ممتعة فارتدت ثوبا من « التافتاه » المقلم ، واختارت له معطفا من الفراء الابيض الجميل الذى يناسب لون الفستان ..

معطف من الفراء الابيض الجميل

انه حذاء مريح للغاية وليس ثقيلا كما ترى في الصورة



دهشة !..
جلوريا دى هافن كوكب مترو

مطبعة أورفند وأولاده